جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

اللسانيّ linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

جامعة محمّد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

المجلد (2) - العدد (3)

2025

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586

www.the-linguist.com

اللساني linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

جامعة محمّد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

مجلة اللساني – المجلد 2 – العدد 3 - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

linguist اللساني
مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

مجلّة فصليّة دوليّة محكَّمة متخصِّصة في اللسانيّات
تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

المدير الإداري للمجلة
أ.د. ليلى منير
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط

المدير المسؤول ورئيس التحرير
أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ. د. أحمد المتوكل (المغرب)
أ. د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)
أ. د. حمزة بن قبلان المزيني (السعودية)
أ. د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)
أ. د. صالح بلعيد (الجزائر)
أ. د. عبد الرحمن بودرع (المغرب)
أ. د. عبد الرزاق بنور (تونس)
أ. د. عبد المجيد جحفة (المغرب)
أ. د. عز الدين المجدوب (تونس)
أ. د. مبارك حنون (المغرب)
أ. د. محمد الرحالي (المغرب)
أ. د. محمد العبد (مصر)
أ. د. محمد غاليم (المغرب)
أ. د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ. د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ. د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ. د. ميشال زكريا (لبنان)
أ. د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

أميرة غنيم (جامعة سوسة، تونس)
إيمان محمد مصطفوي (جامعة قطر، قطر)
حبيبة الناصيري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
حسن خميس الملخ (الجامعة القاسمية، الإمارات)
حسين ياغي (جامعة الشارقة، الإمارات)
خالد الأشهب (جامعة نيويورك، أمريكا)
رشيدة العلوي كمال (جامعة محمد الخامس، المغرب)
رضوان حسبان (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد الرحمن البارقي (جامعة الملك خالد، السعودية)
عبد الرحمن طعمة حسن (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)
عبد الكريم بنسوكاس (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد اللطيف الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عثمان احمياني (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عز الدين الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عزة شبل محمد أبو العلا (جامعة القاهرة، مصر، وجامعة أوساكا، اليابان)
عقيل بن حامد الزماي الشمري (جامعة القصيم، السعودية)
عماد أحمد سليمان الزبن (جامعة الإمارات، الإمارات)
عيسى عودة برهومة (الجامعة الهاشميّة، الأردن)
ليلى منير (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محروس بريك (جامعة قطر، قطر)
محمد الدرويش (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محمد الصحبي البعزاوي (جامعة الوصل، الإمارات)
مراد الدقامر (جامعة محمد الخامس، المغرب)
مرتضى جبار كاظم (جامعة الكوفة، العراق)
نعمة بنعياد (جامعة محمد الخامس، المغرب)
نور الدين أمروص (جامعة محمد الخامس، المغرب)
وفاء قضيوي (جامعة محمد الخامس، المغرب)
وليد العناتي (جامعة الأنروا، الأردن)

البريد الإلكتروني للمجلة
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com
للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة
https://linguist.ma

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دوليّة علميّة محكّمة متخصّصة في اللّسانيات.
- لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
- تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفا أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.

رسالة المجلة:

- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالِمة.
- تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
- مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
- إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
- الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البينية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثا نظرية وتطبيقية، أم بحوثا مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلميّة المتعارف عليها.
- تقدَّم البحوث وفق شروط النّشر في المجلّة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسيّة الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعيّة: أهميّة الكتاب، قيمته العلميّة، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التّعريف بمؤلّف الكتاب بإيجاز، وبالمترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدّمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضا وافيا وتحليلها تحليلًا ضافيا، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسيّة، واستخدام الأدوات النقديّة والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التّحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضروريّة للنّشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجما، مع توثيق النص الأصل توثيقا كاملا.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفاتيح (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصّلة للباحث.

للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النّشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (**إنشاء طلب نشر**).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلا، وبعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النّشر في المجلة ومعاييره.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيّ بحث؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحرير والتدقيق اللّغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدّوريّات العالميّة.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديّا عن الموادّ التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادّي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

شارك في هذا العدد

حمزة بن قبلان المزيني: أستاذ اللسانيات بجامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية، حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة تكساس أوستن بالولايات المتحد الأمريكية. تركزت أبرز جهوده في الترجمة، وخصوصا ترجمة مؤلفات تشومسكي.

سعيد بكار: أستاذ (تحليل الخطاب) في (قسم اللغات الأجنبية المطبّقة) (بالكلية المتعددة التخصصات بالسمارة) في جامعة ابن زهر بـ(المملكة المغربية). حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب السياسي من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2020 تدور اهتماماته البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، واللسانيات النقدية، واللسانيات الوظيفية النسقية، والاستعارة التصورية، والسيميائيات الاجتماعية، وتعددية الصيغة.

عبد القادر ملوك: أستاذ مشارك بقسم الفلسفة وتحليل الخطاب في قسم الثقافة والمجتمع، كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر بأكادير، المملكة المغربية. حاصل على دكتوراه في اللسانيات من جامعة عبد المالك السعدي، بتطوان، المملكة المغربية، عام 2016. ودكتوراه في الفلسفة من جامعة ابن طفيل بالقنيطرة، عام 2022. تدور اهتماماته البحثية حول الحِجاج والفلسفة الإسلامية والمعاصرة.

علي الشبعان: أكاديمي وباحث متخصص في اللغة العربية وآدابها، مع تركيز على تحليل الخطاب، ومناهج النقد الحديث، ونظريات الترجمة. حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب بمنوبة، تونس، ثم نال درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب ومناهج النقد الحديث من جامعة منوبة في تونس. عمل أستاذا مساعدا في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في المملكة العربية السعودية وشغل منصب أستاذ مشارك في جامعة القيروان بتونس، ويعمل حاليا أستاذا في كلية الآداب بجامعة الوصل في دبي، الإمارات العربية المتحدة.

عيسى عودة: برهومة أستاذ (اللسانيات التطبيقيّة) في (قسم اللغة العربيّة وآدابها) (بكلية الآداب) في الجامعة الهاشميّة بـــ(المملكة الأردنيّة الهاشميّة). حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات الاجتماعيّة من الجامعة الأردنيّة، بعمّان، المملكة الأردنية الهاشميّة، عام 2001، تدور اهتماماته البحثيّة حول اللسانيات، وتحليل الخطاب، وتعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها،...

ماجدولين النهيبي: أستاذة التعليم العالي بكلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، شعبة ديدكتيك اللغات. حاصلة على الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1999، تخصص أبحاث مقارنة في اللسانيات العربية. لها أبحاث ودراسات في مجالات الصواتة والصرف والمعجم. وتهتم حاليا بمجالات اللسانيات التطبيقية، خاصة منها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتشرف على مشاريع وطنية ودولية في هذا المجال، ولها مقالات وكتب منشورة في نفس التخصص، وهي حاليا منسقة ماستر تصميم برامج اللغة العربية والتكنولوجيا التعليمية بكلية علوم التربية.

محمد بلحسن: أستاذ التعليم العالي محاضر (اللسانيات المقارنة) بالمدرسة العليا للأساتذة،

شارك في هذا العدد

جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب. حاصل على الدكتوراه في اللسانيات من كلية اللغات والآداب والفنون بجامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب، سنة 2024م. تتمحور أبحاثه حول اللسانيات النظرية، خاصة ما يتعلق منها بتركيب اللغة العربية وبقضاياه الراهنة في الإطار المقارن. تركز أبحاثه الحالية على وضع خريطة تركيبية للملحقات في العربية.

محمد صوضان: باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب، وعضو بمختبر «الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتورجيا» بكلية اللغات والآداب والفنون - جامعة ابن طفيل، وبمختبر «الفكر التربوي ومناهج التدريس» بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - سوس ماسة، المملكة المغربية. أنجز أطروحته للدكتوراه في السياسة اللغوية من منظور التحليل النقدي للخطاب. تتركز اهتماماته البحثية في مجالات اللسانيات الاجتماعية، والترجمة، وتحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

محمد غاليم: أستاذ اللسانيات في «مختبر اللسانيات والتهيئة اللغوية والاصطلاح» بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، بالمملكة المغربية. حاصل على درجة دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة الحسن الثاني-المحمدية، بالمحمدية، المملكة المغربية، عام 1997. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات المقارنة، واللسانيات المعرفية، وفلسفة اللغة، واللسانيات التطبيقية.

مرتضى جواد باقر: أستاذ اللسانيات، حصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة إنديانا الأمريكية، وعمل في عدد من الجامعات، أبرزها جامعة إنديانا، وجامعة ظفار، والجامعة الأردنية. ألف وترجم أعمالاً لسانية مهمة، أسهمت في إثراء البحث اللساني في الثقافة العربية.

مصطفى غلفان: أستاذ اللسانيات بشعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء عين الشق، المملكة المغربية. حاصل على دكتوراه السلك الثالث من جامعة باريس7 (1980) بفرنسا ودكتوراه الدولة من جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء عين الشق سنة 1991. تتمحور اهتماماته البحثية حول اللسانيات العامة (النظريات اللسانية الحديثة ومناهجها وأسسها النظرية والإجرائية وتحولاتها المعرفية والتقنية) واللسانيات العربية (أسسها ومصادرها واتجاهاته؛ ومفاهيمها ومصطلحاتها).

هشام عبد الله الخليفة: باحث وأكاديمي عراقي، يُعتبر من الرواد في مجال التداولية واللسانيات في العالم العربي. وُلد في العراق وأكمل دراسته العليا في المملكة المتحدة. تتمحور إسهاماته العلمية حول النظريات اللسانية الحديثة والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي. أطلق على مشروعه العلمي الذي أسماه «التجديد والتأصيل»، حيث سعى لربط النظريات اللسانية الحديثة بجذورها في التراث العربي والإسلامي.

اللسانيّ linguist
مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- احمياني عثمان
- احمياني ليلى
- إسماعيلي علوي امحمد
- البارقي عبد الرحمن
- بريك محروس
- بكار سعيد
- بودرع عبد الرحمن
- جحفة عبد المجيد
- دبة الطيب
- الشبعان علي
- الصحبي البعزاوي محمد
- الطايفي البرنوصي حسبية
- عبد اللطيف عماد
- العشي عبد الله
- عقلي مصطفى
- العمري عبد الحق
- العناتي وليد
- الفكيكي محمود
- ماجد حرب
- ملوك عبد القادر
- النهيبي ماجدولين
- الوحيدي محمد

فهرس المحتويات

افتتاحية العدد
أ.د. ليلى منير 10
كلمة رئيس التحرير
أ.د. حافظ إسماعيلي علوي..... 11
سياقات تلقي سوسير الجديد
أ. د. مصطفى غلفان 12
زمن الحاضر «التاريخي»
أ. د. محمد غاليم 35
العطف في عربية العراق المحكية
أ. د. مرتضى جواد باقر..... 70
الأفعال الكلامية غير المباشرة، قراءة معاصرة للتراث اللغوي العربي
أ. هشام ابراهيم عبد الله الخليفة 122
العوالم الممكنة في دائرة السيميوطيقا السردية
أ. د. علي الشبعان..... 152
الاستعارة والأيديولوجيا
د. سعيد بكار 185
من صور تعاظل البلاغة والسياسة
د. عبد القادر ملوك 210
تعليم اللغة العربية للطلبة الصينيين بكلية علوم التربية
أ. د. ماجدولين محمد النهيبي..... 234
تدقيق مفاهيمي في «الخطاب» و«تحليل الخطاب»
د. محمد صوضان 253
الجدار فضاء رمزيًّا للصامتين
أ. د. عيسى عودة برهومة..... 278
الأدنوية والمراقبة، نوربرت هرنستين وخَيْرو نونيس
د. بلحسن محمد 338
عبث الترجمة
أ. د. حمزة بن قبلان المزيني 381

افتتاحية العدد

أبانت مجلة اللساني منذ صدور أعدادها الأولى عن تميُّز واضح، وعن بصمة خاصَّة، جعلاها تحظى، في وقت وجيز، باهتمام القرَّاء وثقتهم، لسانيين وباحثين، وأن يكون لها موطئ قدم في المشهد اللساني داخل المغرب وخارجه، وذلك بالنظر إلى عمق البحوث المنشورة فيها وجدَّتها وجدّيتها، التي أسهم بها عدد من الباحثين المعروفين.

ومنذ أن توقفت المجلة، بعد نشر المجلد الأول بأعداده الأربعة، لم يتوقف سؤال الباحثين والمهتمين من داخل المغرب ومن خارجه، ورغبتهم النشر فيها، وهذا ما جعلنا نضع استئناف نشر هذا المنبر العلمي الرّصين ضمن أولوياتنا، في إطار استراتيجية عامة، تهدف إلى النهوض بالبحث العلمي في مؤسستنا، بتشجيع كل المبادرات الهادفة.

نسعد اليوم بتقديم هذا العدد الجديد من المجلة إلى القراء، ونرجو صادقين، أن تستمر المجلة بهذا التميز الذي يخدم البحث العلمي عموما، والبحث اللّساني خصوصا، ويقدم للباحثين الجديدَ المفيدَ في مجال اللسانيَّات، الذي كان لمؤسستنا الريادة فيه دائما على الصعيدين المحلي والعربي.

وأشكر للأستاذ حافظ إ. علوي، مدير المجلة، ورئيس تحريرها جهوده الطيّبة، وحرصه الكبير، على أن تبقى المجلة تحت مظلّة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمد الخامس بالرباط، كما أشكر كل أعضاء هيئة التحرير على دعمهم لهذا المشروع العلمي المتميّز، ونرجو للمجلّة الاستمرارية والانتظام.

المدير الإداري
أ.د. ليلى منير
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

كلمة رئيس التحرير

إن الإقدام على إصدار مجلة علمية محكمة في اللسانيات، قد يكون مجازفة كبيرة، بالنظر إلى ما يتطلبه من وقت وجهد وكلفة مادية ومعنوية...، وبالرّغم من ذلك فقد أَقدَمْنا على هذه الخطوة، وأمل كبير يحدونا بأن يكون هذا المنبرُ العلميُّ منصّةً علميَّة متميزةً، وملتقى للباحثين والمهتمين باللسانيات، ومنبرًا متعدّد اللغات ينمّ عن تنوع ثقافي ومعرفي، ويُسهم في تفعيل الحوار الأكاديمي بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

لقد آلينا على أنفسنا منذ عقود خلت الالتزام الرَّاسخ بدعم البحث العلمي الرَّصين والانخراط فيه. وتأتي مجلة اللساني لتعزز هذا المشروع الذي دأبنا عليه، ولتواكب التحولات العلمية والمعرفية المتسارعة في مجال الدَّرسَ اللسانيَّ الحديث.

إننا نؤمن إيمانا راسخا بأنَّ جودة البحوث تبدأ من حسن اختيار المواضيع، ودقَّة المنهج، وصَرامة التَّحكيم، والالتزام بقواعد النشر العلمي المُتعارف عليها دوليًا؛ إذ نعتمد في المجلة سيَّاسة مراجعة دقيقة تضمن مستوى علميًّا يليق بالمجتمع الأكاديمي الَّذي نخاطبه.

لا يفوتنا أن نجزل الشكر إلى أ. د. ليلى منير عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، على دعمها الكبير وحرصها الشديد على استمرارية المجلة.

ختامًا، نرحِّب بجميع الباحثين والمهتمين وبدراساتهم وبحوثهم، وندعوهم جميعا إلى الانخراط في هذا المشروع العلميّ والإسهام فيه، متطلّعين إلى أن تكون مجلة اللساني إضافةً نوعيّة في حقل الدِّراسات اللّسانية، ومنارة معرفيّة مشعَّة على المستوى العربي والدَّولي.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

العطف في عربية العراق المحكية

أ.د. مرتضى جواد باقر
murtadhajb@gmail.com

الملخّص

تتناول هذه الدراسة تركيب العطف في إحدى اللهجات العربية هي عربية العراق المحكية وتبدأ بتعريف العطف من حيث كونه تركيبا يجمع بين عناصر بينها تشابه نحوي ودلالي في علاقة توازٍ تختلف عن علاقة التبعية التي تشاهد في تراكيب أخرى. وتناقش أنواع العطف من حيث الصلة الدلالية بين المتعاطفين من عطف طبيعي وعارض وما يرتبط بهما من عطف متواز ولا متواز وعطف توزيعي ولاتوزيعي تبعا لنوع العلاقة الدلالية التي تربط بين المتعاطفين والمحمول أو الفعل الذي يعمل تركيب العطف مكملًا له. وفيما يخص التشابه النحوي بين العناصر المتعاطفة، نوقش القيد العام على التماثل الصنفي بين المتعاطفين والحالات الكثيرة التي يخرق فيها هذا القيد بسبب من عوامل تتعلق بوثوق العلاقة الدلالية والترابط بين المتعاطفين والتشابه بينهما دلاليًا، وكذلك الحلول التي قدمت للإبقاء على هذا القيد بافتراض صنف فوقي موحد أو رأس فارغ لأحد المتعاطفين ليوحده صنفيا مع الآخر. ثم تتناول الدراسة البنية النحوية لتركيب العطف بافتراضها بنية مستوية من ثلاثة عناصر، أو بنية هرمية ثنائية تمثل إسقاطًا أكبر يرأسه عنصر العطف ويقع المتعاطفان منه موقع المكمل والمخصص. ثم تتناول الدراسة قيد تركيب العطف وهو القيد الذي يقف أمام انتقال أو استخلاص أي من المتعاطفين أو جزء منهما إلى خارج التركيب. وتوضح المادة اللغوية أن هذا القيد على استخلاص العناصر من داخل التركيب إلى خارجه يختلف من عنصر إلى آخر. وقد قدمت مقترحات تنطلق من قيود نحوية عامة على توليد البنية النحوية لتفسير عمل هذا القيد في كل حالة منها. وإضافة إلى هذه المقترحات فلقد توضح كذلك الدور المهم الذي تلعبه العلاقات الدلالية بين المتعاطفين وتلك التي يتسم بها تركيب العطف في السماح بخرق هذا القيد واستخلاص مكون من مكوناته أو جزء من تلك المكونات، كما هي الحال في تراكيب العطف اللامتوازي وتركيب الموضوع المجزأ وتركيب الواصف المشترك، وحالات الاستخلاص الشاملة

الكلمات المفاتيح: تركيب العطف- عطف طبيعي- عطف عارض- عطف متواز- عربية العراق المحكية

COORDINATION IN SPOKEN IRAQI ARABIC

Prof. Murtadha J. Bakir
murtadhajb@gmail.com

ABSTRACT

This study attempts to account for coordinate constructions in Spoken Iraqi Arabic. It begins with providing a definition for coordination as a structure in which constituents are symmetrically combined, thus differing from the dependency relationship found in subordination structures. The paper discusses the kinds of coordination in terms of the semantic relationship between the coordinands: natural vs accidental coordination and the related symmetrical vs asymmetrical coordination. The paper discusses the syntactic similarity between the coordinands in terms of the their categorial identity as a general condition on coordination, and the proposals presented to explain the instances of its violation, such as positing a similar super category for the coordinands of different categories, or an empty head for one of the coordinands to ensure their categorial unity. The discussion shows that semantic factors, such the close semantic coherence relationships also play an important role in rendering such violations of categorial difference acceptable. The study moves to discuss the syntactic structure of the coordination construction and adopts a binary structure for it, in accordance with the general principles of structure building hypothesis. The last point that the paper deals with is the coordinate structure constraint, which prohibits the displacement of the coordinands or any of their constituents outside the coordination construction. In its applications, the constraint seems to stem from general syntactic principles, and/or some more general principles that govern syntactic computation that prevent the displacement of constituents outside the coordinate construction. It also becomes clear that semantic considerations play an important role in the acceptable violations of this constraint, as in cases of asymmetrical coordination, split argument constructions, modifier-sharing constructions, and cases of across-the-board

Keywords: Coordination- natural coordination- accidental coordination- asymmetrical coordination- Spoken Iraqi Arabic

1. العطف

تتناول هذه الدراسة توصيفا لأحد التراكيب النحوية التقليدية في اللغة وهو تركيب العطف coordination أو ما يُعرف بـ 'عطف النسق' في التراث النحوي العربي لتمييزه عن 'عطف البيان' في نوع من أنواع العربية هو لهجة العراق المحكية[1]. والعطف هو الجمع بين عنصرين نحويين متشابهين بنيويا ودلاليًا (أو أكثر من ذلك)، في مكون أكبر بواسطة عنصر رابط (Zamparelli, 2019, p.135)، وليس هناك بين العنصرين المتعاطفين في تركيب العطف علاقة تبعية، أي: أنه لا يكون أحدهما جزأً من الآخر. ولقد كان تركيب العطف مدار اهتمام الباحثين في المدرسة التوليدية؛ إذ تناولته الكثير من الدراسات والأعمال منذ (Chomsky, 1957).

وإلى جانب تعريف تركيب العطف، سنناقش أنواع هذا التركيب وسماته المختلفة من حيث العلاقات الدلالية والنحوية التي تصل بين عناصره. وسنتعرض كذلك إلى القيد النحوي الذي يحكم هذا التركيب من حيث حركةُ عناصره أو أجزاء منها، والذي كان محط اهتمام الدارسين ضمن المدرسة التوليدية منذ تناوله چومسكي، ونوقش بالتفصيل في دراسة روس (Ross, 1967). ومن ثم سنتناول البنية النحوية لتركيب العطف والعبارة الوظيفية التي تضمه –أي: الإسقاط الأكبر الذي يتكون منه هذا التركيب، وما يبينه ذلك من العلاقة البنيوية بين عنصري التعاطف –المتعاطفين– بالنسبة إلى رأس التركيب– عنصر العطف.

أول ما يتوجب علينا التنبيه إليه في الكلام على تركيب العطف هو ما ذكرناه في الفقرة السابقة من أنه تركيب يجمع بين عنصرين –أو أكثر– متناظرين ومتوازيين بحيث لا يضم أحدهما الآخر. وهذه هي السمة البنيوية الرئيسة التي تميز العطف عن علاقة التبعية subordination التي نجدها في تراكيب يكون فيها أحد العنصرين تابعًا للعنصر الثاني كما هي الحال في العبارات الجملية clauses التي تضم عبارات جملية تابعة لها وتكوِّن جزءًا منها. والجملتان التاليتان توضحان الفرق بين التركيبين.

(1) تندرج اللهجات المحكية في العراق تحت فرعين رئيسين هما فرع 'قِلتُ' في شمال العراق وفرع 'گِلت' في وسط العراق وجنوبه. وتتناول هذه الدراسة تركيب العطف في لهجة حواضر وسط العراق، ولو أنه ليس مما تختلف فيه اللهجات الفرعية المتعددة.

(1) إجا الصيف وبدا الحر[1].

(2) البارحة سمعنا إنه محمد تخرج من الجامعة

فالجملة الأولى التي تمثل تركيب العطف، أو عبارة العطف، تتكون من متعاطفين coordinands، هما عبارتان جمليتان ليس بينهما تبعية نحوية، ويربط بينهما عنصر العطف conjunct. وهذا ما نعنيه بالتوازي في المستوى. في حين أننا نجد في الثانية علاقة تبعية بين عبارتين جمليتين هما العبارة الأولى التي تضم الجملة بأكملها والتي توجد ضمنها، ومكتنفة فيها، عبارة جملية ثانية تمثل جزءًا منها، وتعمل مكملًا complement للفعل الرئيس 'سمع'. وسمات الاختلاف البارزة بين التركيبين تتضح من:

أ. إمكانية أن تحتل العبارة الجملية التابعة موقعا داخل العبارة الجملية الرئيسة (كما في (3.أ).

ب. جواز انتقال عبارة الاستفهام في تراكيب التبعية من العبارة الجملية المكتنفة embedded إلى بداية العبارة الجملية الرئيسة، أما في تركيب العطف فلا يجوز انتقال مثل هذه العبارة من داخل احدى العبارتين المتعاطفتين إلى بداية الجملة كما في (3.ب).

ج. ويمكن كذلك تبئيرfocus العبارة الجملية التابعة فتنتقل إلى بداية الجملة ولا يمكن ذلك في العبارات المتعاطفة (انظر قيد تركيب العطف) كما في الجملة (3.ج).

د. تختلف العبارات الجملية التابعة عن المتعاطفة في أن العبارات الجملية التابعة وحدها تسمح بالعائدية الرجعية كما في (3.د)، (Haspelmath, 2007, p.47).

(1) بسبب من عدم ثبات نظام كتابة للهجة العراقية المحكية فإن نظام الكتابة المستخدم في كتابة الأمثلة في هذه الدراسة يتمثل في رد تهجئة المفردات إلى تهجئة نظيراتها في الفصحى باستثناء بعض التعديلات التي تخص كتابة الباء المهموسة بحرف الباء بثلاث نقاط (پ)، والجيم المهموسة بحرف الجيم بثلاث نقاط (چ)، والكاف المجهورة كـ (گ). وستحذف الألف الملحقة بواو الجماعة كي لا يضيع على القارئ سكون ذه الواو في عربية العراق، كما في [شِرْبَوْ] و[اجْتِمْعَوْ] و[نامَوْ]. واجد من المفيد أن أنبه إلى سمة فونولوجية في عربية العراق تتمثل في رفع الصائت الأمامي المنخفض في نهاية الكلمة والذي يلفظ ويكتب ألفًا في الفصحى، كما في [بيتنا] و[مشى]، إلى صائت مرتفع يلفظ كالفتحة.

(3) أ. [ساعة سبعة، [بعد ما تريگت]، رحت للمدرسة]/[رحت [وبعد ما تريگت] للمدرسة بالباص]

ب. شنو[ل] [تتصور [محمد اشترى [---][ل] من المحل]]؟/ شنو[ل][محمد قرا الكتاب] و[علي كتب[---][ل]]؟

ج. [بعد ما تعشى][ل] شرب أحمد العصير[----][ل]/ [ما أخذ دواه][ل] [راح نام] و[---][ل]

د. [[بعد ما أكلها][ل]، گام محمد يدور عالصمونة[ل]]/ [گام يدور عليها[ل]] و[أكل الصمونة[ل]]

وتتنوع العناصر المتعاطفة في تركيب العطف في أصنافها ومنازلها النحوية. فقد تتعاطف العبارات الجملية وعبارات الحد وعبارات الجر والصفات والظروف،... وهو ما ترينا الجمل أدناه كأمثلة على تنوع المتعاطفين في تركيب العطف.

(4) باع محمد سيارته واشترى پايسكل

(5) نست عشتار جنطتها وبلوزتها بالمدرسة

(6) علي يشتري ويبيع بالسيارات

(7) الجهال البارحة چانوْ جوعانين وعطشانين

(8) الأوراق لگوها بالجنطة وبالمجرات

ومع أن الأصل هو أنه يمكن للمتعاطفين أن يتبادلا موضعهما، إلا أن هناك ما يمنع ذلك، ويجعل رتبتهما ثابتة. وموانع تغير رتبة المتعاطفين تتنوع -كما سيجري تفصيل ذلك- بين قيود نحوية كأن يحتوي المتعاطف الثاني على عنصر يعود صراحة أو ضمنا على المتعاطف الأول أو على عنصر فيه، أو أن تربط بين المتعاطفين علاقة دلالية تلزم تسلسلا معينا بينهما، كالتتابع الزماني والمكاني والسببي... ، أو أن يترابطا معجميًا كما نجد في بعض المتعاطفات بحيث يصبحان أشبه بكلمة واحدة (Huddleston & Pullum, 2002, 1287).

2. عنصر العطف: أنواعه وموضعه

نلاحظ في الجمل السابقة أن تراكيب العطف فيها قد جاءت كلها بعنصر عطف واحد هو الواو. إلا أن تراكيب العطف في عربية العراق، وفي غيرها من أنواع العربية

الأخرى، لا تقتصر على هذا العنصر، بل نجد هناك عناصر عطف أخرى تختلف عن الواو في دلالتها. وهذا التنوع في عنصر العطف ينشئ لنا أنواعا رئيسة ثلاثة من العطف هي: عطف الوصل conjunction الذي تكون الواو عنصر العطف فيه كما في الأمثلة السابقة. إلى جانب هذا نجد العطف الخلافي disjunction الذي يكون فيه عنصر العطف هو 'لو' و'أو'، كما في الجملتين (9) (10).

(9) ما أتذكر، هادي راح للمطعم **لو/ أو** أمه سوّتله ساندويچة بالبيت

(10) شيعجبكم، چاي **لو** گهوة؟

والنوع الرئيسي الثالث هو العطف الاستثنائي exceptive الذي يكون فيه عنصر العطف 'لكن' و'بس' كما في الجملة (11).

(11) حسن اشتغل بالبورصة **لكن/ بس** ما توفق

ولنلاحظ هنا أنه بينما يمكن أن تزيد العناصر المتعاطفة على اثنين في عطف الوصل والعطف الخلافي، فإن هذه العناصر تقتصر على اثنين في العطف الاستثنائي. ولهذا ففي حين أن جملًا مثل (12.أ) و(12.ب) صحيحة الصياغة، فإن (12.ج)) ليست كذلك.

(12) أ. رسمت ليليا حصان ودجاجة وغزال.

ب. تريد چاي لو گهوة لو عصير؟

ج. حسن اشتغل بالبورصة بس ما توفق بس ما بطّل.

ترينا الأمثلة السابقة كذلك أن عنصر العطف لا يتغير بتغير الصنف category النحوي للمتعاطفين، كما في الجمل (4–8)، حيث نجد عنصر العطف نفسه، 'و' سواء كان المتعاطفان عبارتين جمليتين كما في (4)، أو عبارتي حد (DP) كما في (5)، أو عبارتي فعل (VP) كما في (6)، أو عبارتي وصف(AdjP) كما في (7)، أو عبارتي جر (PP) كما في (8). وكذلك الأمر مع عنصري العطف 'أو'، 'لو' كما في (9) حيث تتعاطف عبارتان جمليتان، و(10) التي نجد فيها المتعاطفين عبارتي حد. وربما شكّل العطف الخلافي استثناء لهذا في تفضيل عنصر العطف 'لو' في تركيب العطف في الجمل الاستفهامية في حين يمكن ورود أي من عنصري العطف في الجمل الأخرى[1] إن ورود عنصر العطف 'و' في تراكيب عطف من أي صنف يعني

(1) ربما كان الاختيار بين استخدام عنصر العطف 'أو' و'لو' ذا طابع لساني اجتماعي له صلة بالتقرب من العربية الفصحى في بعض أساليب الحديث. وانظر (Zhang, 2010, Ch.2,3) لمناقشة عناصر العطف وتوزيعها.

أنه ليس لهذا العنصر أي سمة صنفية ذاتية، وانما يكتسبها من. المتعاطفين. أي: أنه لا ينتمي إلى صنف معين على خلاف عناصر العطف التي تختص بمتعاطفين من أصناف محددة، أو تفرض على المتعاطفين أن تكون من صنف محدد، وهو ما يمكن أن نراه في لغات عديدة كالصينية واليابانية.

وبالإضافة إلى هذا فإن لعنصر العطف موضع ثابت في تركيب العطف في عربية العراق وهو أن يسبق المتعاطف الثاني، وكل متعاطف يليه، كما يوضح ذلك المثلان (12.أ) و(12. ب). ففي هذه التراكيب نجد أن المتعاطف الأول غير مسبوق بعنصر عطف، بل نجد هذا العنصر بين المتعاطف الأول والثاني، وبين الثاني والثالث، إلخ.

ولقد وجد أن موقع عنصر العطف وتكراره يختلف في اللغات المختلفة. ففي بعضها يسبق هذا العنصر كل متعاطف، وفي أخرى نجد عنصر العطف يليها (Haspelmath, 2007, p1). ويبدو من تتبع تراكيب العطف في عربية العراق أن عنصر العطف يسبق المتعاطف الثاني والثالث إلخ. أي: أنه مرتبط بالمتعاطف الذي يليه وليس الذي يسبقه. يتضح هذا من التغير الذي نراه في صيغة عنصر عطف الوصل 'و' الذي نجده يتكون من صوت مفرد هو شبه الصائت/ و/ حين يبدأ المقطع الأول للمتعاطف الثاني بصامت واحد، كما في 'تمّن ومرگ'. أما حين يبدأ المقطع الأول للمتعاطف الثاني بصامتين فيدرج صائت قصير أمامي ومرتفع –أشبه بالكسرة– بعد الواو لتجنب خرق القيد الفونولوجي على عدد الصوامت التي يمكن للمقطع أن يبتدئ بها – وهو اثنان. وهذا ما نراه في 'عشتار تدرس وِتساعد أمها'. إن هذا التغير في صيغة عنصر العطف يرينا أنه يكوِّن مع المتعاطف الثاني مكونًا واحدًا.

وكذلك فالسكتات القصيرة المحتملة في الكلام، والتي ربما ترد داخل تركيب العطف، تكون بين العنصر المتعاطف الأول وعنصر العطف كما في (13.أ)، وليس بين عنصر العطف والمتعاطف الثاني، كما في (13.ب). (نرمز للسكتة في هذين المثالين بـ [#].)

(13) أ. البارحة أكلنا كبة # وكباب

ب. البارحة أكلنا كبة و# كباب

وإضافة إلى ذلك يتضح هذا الارتباط في تراكيب العطف التي تحوي عناصر غير العناصر المتعاطفة، كما يحدث في الحالات التي يأتي فيها المتعاطف الثاني

كاستدراك لاحق. وفي مثل هذه الحالات نجد أن عنصر العطف يأتي قبل المتعاطف الثاني (الداخلي) مباشرة، كما في (14.أ)، التي نجد فيها عبارة الجر 'بالگهوة' ترد قبل عنصر العطف 'و' الذي يليه المتعاطف الثاني 'حسين'. في حين أن عنصر العطف في (14.ب) يرد بعد المتعاطف الأول ' أحمد' مباشرة وقبل عبارة الجر التي ليست من مكونات تركيب العطف، وهو السبب في عدم صحة هذه الجملة.

(14) أ. اليوم شفت أحمد بالگهوة وحسين

ب. اليوم شفت أحمد وبالگهوة حسين

وفي كل هذه ما يدل على أن عنصر العطف يشكل مكونًا واحدًا مع المتعاطف الذي يليه- أي: المتعاطف الثاني، وليس المتعاطف الأول الذي يسبقه. أما الاعتراض على هذا الافتراض بأن عنصر العطف والمتعاطف الثاني لا يمكن أن ينتقلا معًا -كما يفترض في انتقال المكونات الواحدة- إلى موضع آخر في الجملة، كما هي الحال في انتقال العبارات الجملية التابعة- فالسبب في ذلك هو أن هذين العنصرين لا يكونان إسقاطًا أكبر، بل يكونان إسقاطًا متوسطًا (من الرأس والمكمل) لا تمكن حركته (Chomsky, 1995, p.253, Zhang, 2010, p.19) وهو ما سنتناوله بالتفصيل في الحديث عن بنية تركيب العطف.

في نهاية هذا الاستعراض لتنوع عنصر العطف يجدر بنا ذكر حالات يخلو تركيب العطف فيها من عنصر العطف فترد العناصر المتعاطفة فيها الواحد بعد الآخر بدون أن يتوسطها عنصر العطف، وهو ما نجده في جمل مثل (21) التي ترد فيها المتعاطفات على شكل سلسلة أو تتابع من العناصر. ولابد من القول هنا أن هذه ليست هي الصيغة السائدة في هذا التركيب.

(21) أ. شيعجبكم تشربون: چاي، گهوة، ببسي، عصير؟

ب. طبوْ للمحل لگوْ كلشي: خضرة، فاكهة، تمن، معلبات، شكر، لحوم مجمدة

وكذلك فنجد مثل هذه التراكيب التي تخلو من عنصر العطف في حالات يكون فيها توارد ثنائي دائم بين متعاطفين يلتزم فيها بترتيب دائم لا يتغير كما في ثنائيات مثل 'طاب طالع' و'رايح جاي' و'خِرّي مِرّي'.

3. العناصر المتعاطفة

في الفقرات التالية سنناقش العناصر المتعاطفة في تركيب العطف؛ أي: تلك التي يربط بها عنصر العطف. وسيتناول نقاشنا تنوع العلاقة الدلالية بين المتعاطفات، وكذلك قيد التماثل الصنفي بينها وحالات خرق هذا القيد.

فأولًا سنلاحظ أن الدلالة العامة لتركيب العطف تحتم أن تكون هناك علاقة بين المتعاطفين (أطراف علاقة العطف) في أدوارهما الدلالية تماثلًا أو خلافًا أو استدراكًا، على حسب دلالة عنصر العطف. فجملة كـ (22) ليست مناسبة، لأن عبارتي الجر المتعاطفتين لا تماثل في دورهما الدلالي (Haspelmath, 2007, p.19)، حيث ليس هناك ما يصل بين الموضع المكاني الذي يدل عليه المتعاطف الأول (من المكتبة) وذلك الذي يدل عليه المتعاطف الثاني (فوگ السطح) من حيث علاقتهما بالحدث.

(22) محمد اشترى كتاب من المكتبة وفوگ السطح.

ولنا أن نقارن بين الصلة الدلالية بين هذين المتعاطفين (أو غيابها) وما نجده بين المتعاطفات بجملة مثل [محمد أكل كبة وكباب] حيث توجد علاقة دلالية بين المتعاطفين 'كبة' و' كباب' في تركيب العطف فيها وهي أنهما يحيلان إلى نوعين من شيء يختص بفعل الأكل، أو ما ينتقيه فعل مثل 'ياكل'. وكذلك ما نجده من علاقة بين عبارتي الزمن المتعاطفتين في جملة مثل [هادي ياكل لفة ويشرب عصير] حيث تدلان على حدثين يخصان فعاليتين بدنيتين وثيقتي الصلة (تتعلقان بالجهاز الهضمي) ويقوم بهما الشخص نفسه.

1.3 العلاقة بين العناصر المتعاطفة

وتتنوع العلاقة بين المتعاطفات في تركيب العطف[1]. فنجد فرقًا بين تركيب العطف الذي تتلازم فيه المتعاطفات دلاليًا – وهو ما دعي بالعطف الطبيعي natural coordination، وتركيب العطف الذي يخلو من ذلك التلازم وهو ما دعي العطف العارض accidental coordination. فالعطف الطبيعي يمثل العلاقة الدلالية التي تكون فيها الكيانات التي تعبر عنها العناصر المتعاطفة على علاقة وثيقة الواحد

(1) يجد القارئ في Haspelmath 2007 استعراضا شاملًا لأنواع العطف المختلفة في اللغات البشرية ونقتصر هنا على أنواع تراكيب العطف الموجودة في عربية العراق.

بالآخر. وتتضح هذه العلاقة الوثيقة حين يرتبط أي عنصر دلاليًا بالمعنى الذي يجمع بين المتعاطفين بدل الارتباط بمعنى كل متعاطف على حدة.

أما العطف العارض فهو تعاطف عناصر ليس بين بعضها البعض علاقة دلالية وثيقة (Zhang, 2010, p.125)، بل هي مما يقتضيه سياق الكلام. ففي جملة كـ (23) يرتبط فيها المتعاطفان بصفة علائقية relational مثل 'متوالم'، يكون المتعاطفان 'محمد' و'هادي' مرتبطين دلاليًا فيما بينهما، ويكون العطف طبيعيًا.

(23) محمد وهادي كلش متوالمين

أما إذا كان المتعاطفان مرتبطين بصفة لاعلائقية مثل 'طويل' كما في الجملة (24)، فإنهما لن يكونا مرتبطين دلاليا، ويكون العطف هنا عارضًا.

(24) محمد وهادي طوال

ففي حين يمكن وصف كل من المتعاطفين في الجملة (24) بصفة 'الطول'، نجد أنه لا يمكننا ذلك بالنسبة إلى صفة 'التوالم' في (23).

(23) أ.محمد متوالم/ هادي متوالم

(24) ب. محمد طويل/ هادي طويل

ومن أنواع العطف الطبيعي العطف اللاتوزيعي coordination non-distributive المتمثل بتركيب العطف الذي يعمل موضوعًا لمحمول أو فعل جمعي collective كـ 'يتگابل'، كما في جملة مثل (25):

(25) تگابلوْ علي وحمودي بالمكتبة.

فالجملة لا تصح بورود أحد المتعاطفين مكملا للفعل، بل بجب وجودهما معا. وهذا على خلاف تركيب العطف حين يكون موضوعًا argument لمحمول predicate أو فعل آخر مثل 'يصبغ' في جملة مثل (26):

(26) محمد وهادي صبغوْ الحيطان

إن هذه الجملة جملة ملبسة تحتمل وجهين. فهي قد تدل على حدث مفرد -أي: أن المتعاطفين 'محمد' و'علي' قاما بـ 'صبغ الحيطان' معًا- ويكون تركيب العطف هنا عطفا طبيعيًا لا توزيعيًا، والحدث جمعي. ويمكن أن تدل الجملة على حدثين منفصلين وليسا جمعيين: أي: أن 'محمد صبغ الحيطان' و'هادي صبغ الحيطان'. وتركيب العطف هنا يمثل العطف العارض التوزيعي distributive.

وقد يبلغ وثوق العلاقة بين المتعاطفين في العطف الطبيعي أن يكون هناك تلازم وثبات في موضعهما في التركيب وهو ما نجده في تركيب ‘تمن ومرگ’؛ إذ لا يقال ‘مر گ وتمن’، وكذلك ‘د گ ورگص’ ولا يقال ‘رگص ودگ’، كما في (27).

(27) أ. عالغدا أكلنا تمن ومرگ (مرگ وتمن)

ب. إجت الفرقة وبدا الد گ والرگص (الرگص والدگ)

ويمكن النظر إلى هذه كثنائيات معجمية استقر -أو جمد- ترتيب عنصريها الذي تحكمه مبادئ عدة صوتية وصرفية ودلالية كما نوقش في (Malkiel, 1959, Bakir, 1999).

ويتصل بتقسيم العطف إلى طبيعي وعارض تقسيم تعاطف العبارات الجملية إلى عطف متوازي symmetrical coordination لا تصل بين متعاطفيه علاقة دلالية خاصة، كما نجد في الجملة (28) التي تبين أن هناك حدثين يجريان في نفس الوقت

(28) هادي دياكل تفاحة وهاشم ديشرب چاي

ومقابل هذا العطف المتوازي نجد العطف المسمى بالعطف اللامتوازي coordination asymmetrical، وهو نوع من أنواع العطف الطبيعي تصل بين متعاطفيه علاقة دلالية على عدة أبعاد (Goldsmith, 1985; Lakoff, 1986) كأن يكون أحدهما نتيجةً أو سببًا في الآخر أو استثناءً منه. وفي مثل هذه التراكيب يكون لعنصر العطف [و] دلالة زمنية أو سببية أو استثنائية- أي ‘بالرغم من’، أو شرطية كما في:

(29) أ. زيد ظل يتفاخر وحسين شال عباته وگام

ب. شگد تتصور محمد يگدر يصبر ويروح يشتكي

ج. چب الچاي هالمرة وشوف شراح اسوي

فهذه الجمل الثلاث تمثل تراكيب عطف لا متواز تصل بين متعاطفيها روابط سببية وزمنية) انظر: (Huddleston & Pullum, 2002, p.1299–1304) لتفصيل أكثر عن العطف اللامتوازي

وربما وجدنا تراكيب عطف تكون فيها المتعاطفات نسخا مكررة من نفس العنصر، وهو ما دعي بالعطف التعزيزي coordination augmentative كما في (30) للتعبير عن شدة أو قوة الحدث أو الصفة (Haspelmath, 2007, p.25). ففي (30أ) نجد تركيب العطف يتكون من متعاطفين اثنين هما تكرار لعبارة الحد ‘ساعات’، وكذلك الأمر في (30ب) التي نجد فيها متعاطفين هما عبارة الفعل ‘يركض’ مكررة.

(30) أ. ظلوْ يتناقشون ساعات وساعات

ب. بس سمع الخبر بدا يركض ويركض

ولتأكيد اشتراك المتعاطفات في تركيب العطف تستخدم العديد من اللغات وسائل من بينها أن يُسبَق –أو يتلى– كل متعاطف بعنصر عطف –فيما اصطلح عليه بالعطف التوكيدي، الذي يتأكد فيه أن كل متعاطف ينتمي إلى العطف، وأن كل واحد منهما يؤخذ على حدة. وفي عربية العراق نجد مثل هذا العطف التوكيدي في عطف النسق [**هم** س **وهم** ص]، في جمل مثل (31)، وعطف النسق المنفي [**لا** س **ولا** ص] في جمل مثل (32)، وكذلك في العطف الخلافي [**لو** س **لو** ص] و[/ **إما** س **أو**/ **وإما** ص] في جمل مثل (33) و(34)،

(31) محمد رح يشتري پايسكل هم لعشتار وهم لهادي.

(32) ما لگينا لا سيارة ولا پاص

(33) لا أريد اشوفهم ولا أسمع أخبارهم

(34) رح نشتريله لهاشم إما لعبة أو/ وإما طوبة

ففي (31) ستعني الجملة أن الشراء سيكون دراجة لكل واحد منهما. أما عطف النسق العادي كما في الجملة (31.أ) فيمكن فيه أن يؤخذ المتعاطفان كل على حدة، أو أن يؤخذا معًا كوحدة واحدة، مما يعني في هذه الجملة 'شراء دراجة واحدة لهما معًا'.

(31) أ. محمد رح يشتري پايسكل لعشتار ولهادي

2.3. أصناف العناصر المتعاطفة

في تركيب العطف تتنوع العناصر المتعاطفة من حيث الأصناف النحوية التي تنتمي إليها. ويثير التماثل بين أصناف المتعاطفين في تركيب العطف أسئلة عديدة حول إمكانية خرقه. وسنتناول هنا حالات التنوع الصنفي بين المتعاطفين والمقترحات النحوية والدلالية التي قدمت لوصف وتفسير المدى الواسع لحالات هذا التنوع الصنفي.

إن الانطباع الأول الذي يتكون لدى من ينظر في تراكيب العطف هو أن أطراف تركيب العطف –أي العناصر المتعاطفة– تتماثل في صنفها/ فصيلتها النحوية، كأن تكون عبارات حد أو عبارات جملية أو عبارات فعل أو عبارات جر أو عبارات وصف

إلى أخره[1]. في حين أن عدم تماثلهما صنفيًا يكمن وراء عدم صحتهما وهو ما ترينا إياه الجملتان التاليتان:

(32) حسين صلح الپايسكل [ع جر مال هادي] و[ع جر مال هاشم]

(33) حسين صلح الپايسكل [ع جر مال هادي] و[ع مص اللي اشتراه أبوه]

وقد اجتذبت مسألة تماثل المتعاطفين في صنفهما النحوي اهتمام الدارسين، وافترض هذا القيد العام على تراكيب العطف في الأدبيات التوليدية منذ وقت مبكر. فچومسكي في (Chomsky, 1957, p.36) يقول إن الأصناف المختلفة نحويا لا يمكن أن تتعاطف. وقد كتب الكثير عن هذا القيد -وما زال- في محاولة تثبيت صحته وتفسير ما وجد من خروق عديدة له بحيث يمكن الإبقاء عليه وذلك بإضافة قيود إضافية أو تفصيلية أو افتراض بنى تحتية لتراكيب العطف تختلف عن بناها الظاهرة (انظر مثلًا:

Chomsky, 1957; Gleitman, 1965; Ross, 1967; Schachter, 1977; Williams, 1978; Gazdar, 1981; Bruening & Alkhalaf, 2020...

إلا ان دراسات مبكرة عديدة قد وجدت أنه من الصعب الالتزام بهذا القيد بالنظر إلى الحالات الكثيرة لتراكيب العطف التي لا يتماثل فيها المتعاطفان صنفيًا، مما دفع لاقتراح تحليلات معقدة لهذه التراكيب من أجل الحفاظ على هذا المبدأ. فأمامنا نجد جملًا مثل:

(34) أنا فاهم [[ع حد قلقك] [ع مص وأنه لازم تنجح هالمرة بالامتحان]] [ع حد - ع مص]

(35) شغلتنا يمكن تطوِّل [[ع حد ثلث ساعات] أو [ع جر للعصر]] [ع حد - ع جر]

(36) محمد [[ع حد طبيب] و[ع ص مشهور]] [ع حد - ع ص]

يختلف فيها صنف مكون المتعاطف الأول عن صنف مكون المتعاطف الثاني. بل قد نجد تراكيب عطف لا يكوِّن فيها أحد المتعاطفين مكونًا نحويًا، أو عبارة كاملة -أي إسقاطًا أكبر- مثل (37).

(1) بل لابد للتماثل أن يشمل مستوى إسقاط المتعاطفين، فالإسقاط الأكبر يتعاطف مع إسقاط أكبر، والإسقاط الأوسط مع إسقاط أوسط والإسقاط الأدنى مع إسقاط أدنى (Borsley, 1994, p.233).

(37) [[ع مص طبخ محمد التمن] و[؟؟ عشتار المركة]] [ع مص -؟؟؟]

فالمتعاطف الثاني في هذه الجملة [عشتار المركة] ليس مكونا نحويا، ولا ينتمي لصنف محدد.

وللحفاظ على مبدأ التماثل الصنفي بين المتعاطفين، فقد افترض أن كل تراكيب العطف، وحتى تلك التي نجد فيها اختلافًا ظاهرًا بين أصناف المتعاطفين، تنشأ كتعاطف بين عبارتين جمليتين، بغض النظر عن صنفيهما الظاهرين على السطح (Chomsky, 1957; Gleitman, 1965; Ross, 1967; Aoun & Benmamoun, 1999 Camacho, 2003). ومن أجل الوصول إلى البنية الظاهرة على السطح اقتُرِح أن يلي اشتقاق هذه البنية الأصلية لتركيب العطف عملية حذف تخضع لها هذه البنية حيث تحذف فيها المكونات المكررة كما في (38) و(39). وعلى هذا، فإن كل تراكيب العطف التي لا يكون المتعاطفان في ظاهرها عبارتين جمليتين قد نشأت في الأصل كتراكيب تضم عبارتين جمليتين يربط بينهما عنصر العطف، على النحو الذي نراه في الجمل التالية:

(38) أ. رح اشوفك [[باچر] أو] بعد أسبوع]].

ب. [[ع مص رح اشوفك باچر] أو [ع مص رح اشوفك بعد أسبوع]]

(39) أ. [[هادي اشترى قميص] و[هاشم بنطرون]].

ب. [[ع مص هادي اشترى قميص] و[ع مص هاشم اشترى بنطرون]][1]

وقد جاء افتراض اشتقاق كل تراكيب العطف من تراكيب يكون فيها المتعاطفان عبارتين جمليتين تعمل عليهما عملية الحذف لحل مشكل انتماء تركيب العطف صنفيا وكيف يمكن أن يربط عنصر العطف متعاطفات من أصناف مختلفة -وهو ما يعني أن تركيب العطف ستكون له سمات صنفية مختلفة في كل مرة. أما إذا افترضنا وحدة نشوء المتعاطفات كعبارة جملية، أي: عبارة مصدري (ع مصCP)، فإن كل تراكيب العطف ستكون لها نفس السمات الصنفية- أي: ستكون من صنف واحد، باعتبار وحدة صنف المتعاطفين فيها أصلًا.

(1) تجدر الإشارة الى أن الحذف يمكن أن يرد في المتعاطف الأول، كما في: [[محمد كتب الرسالة] و[حسين بعث الرسالة]]

غير أنه قدمت حجج على عدم صحة هذا الافتراض بهذه العمومية، انظر مثلًا (Lakoff & Peters, 1966; McCawley 1968; Zhang, 2010, p. 65ff). فأولًا، هناك لغات تتعدد فيها عناصر العطف لتختص كل منها بعطف أصناف معينة، فواحد منها يختص بالربط بين متعاطفين من هذا الصنف (الأسماء، مثلًا)، وآخر يختص بالربط بين صنف آخر، كالجمل. وكذلك، فمن الواضح أن هناك العديد من أمثلة العطف التي لا يمكن أن تكون قد نتجت عن تعاطف عبارتين جمليتين يليهما حذف العناصر المتشابهة وهذا ما توضحه لنا جمل عطف توزيعي مثل:

(40) المدعوين گعدوْ بالهول وبالحديقة.

ففي هذه الجملة لا يمكن أن يكون الفاعل في كل من العبارتين الجمليتين المفترضتين هو 'المدعوين'؛ إذ إن ذلك سيعني أن 'المدعوين جلسوا في الهول'، وجلسوا في نفس الوقت 'في الحديقة'، كما في (29.أ) التي تفترض أن العطف هنا بين عبارتين جمليتين، حذفت بعدها العناصر المتكررة في المتعاطف الثاني.

(40) أ. [[المدعوين گعدوْ بالصالون] و[المدعوين گعدوْ بالحديقة]]

أما إذا افترضنا أن العطف هو أساسًا عطف عبارتي الجر 'بالهول' و'بالحديقة' ففاعل الجملة هنا هو الكلمة الجمع 'المدعوين'، والجملة ستعني أنهم توزعوا في موضعين (Heycock & Zamparelli, 2003).

كما قد ترد جمل فيها تراكيب عطف يكون فيها المتعاطفان فعلين أصلًا. ولا يلزم ذلك أن يكون تركيب العطف هنا قد نتج من تعاطف عبارتين جمليتين يعقبهما حذف العناصر المتكررة. وهو ما نراه فيما بين الجملة (41.أ) التي فيها تركيب عطف من فعلين، والجملة (41.ب) التي يفترض أن الجملة الأولى قد اشتقت منها على مبدأ وجوب أن يكون التعاطف بين العبارات الجملية.

(41) أ. فريد الأطرش [لحن وغنى] أربعين أغنية

ب. فريد الأطرش [لحن أربعين أغنية] و[غنى أربعين أغنية]

ففي الجملة الأولى يكون عدد الأغاني أربعين أغنية بينما يكون مجموع عددها في الجملة الثانية ثمانين أغنية. ومن الواضح أنه لا يمكن أن تكون (41.أ) قد اشتقت من (41.ب).

وعلى غرار ذلك، فإن تراكيب العطف الجمعي التي نجدها في جمل مثل (42)

لا يمكن أن تكون قد نتجت عن تعاطف بين عبارتين جمليتين وحذف العناصر المشتركة:

(42) تگابلوْ هادي وهاشم

فهذه الجملة لا يمكن أن تكون قد اشتقت من تعاطف العبارتين الجمليتين غير الصحيحتين في (42.أ).

(42) أ. [[تگابل هادي] و[تگابل هاشم]]

بل لابد أن تكون قد نشأت بتعاطف عبارتي الحد 'هادي' و'هاشم' اللتين يعمل تركيب العطف منهما فاعلًا للجملة.

وإضافة إلى هذا فإننا نجد أن تراكيب العطف اللامتوازية ترينا اختلافًا في دلالتها بين صيغتها المختصرة (التي يفترض الحذف في تركيب العطف فيها) وبين صيغتها التي يكون فيها المتعاطفان عبارتين جملتين. وهو ما نراه في الفرق بين (43.أ) و(43.ب)

(43) أ. ليليا راحت للدكان واشترت خبز

ب. ليليا راحت للدكان وليليا اشترت خبز

ففي حين تدل الجملة الثانية على حدثين مستقلين، نجد الجملة الأولى ملبسة بين قراءتين جمعية وتوزيعية. وتقدم زهانغ Zhang مناقشة مفصلة لهذا الموضوع في (Zhang, 2010, p. 3).

ولقد أدت هذه الحجج إلى التخلي عن القول بعمومية كون كل تراكيب العطف مؤلفة من متعاطفات هي عبارات جملية يتلوها حذف العناصر المتكررة، بل أن يقتصر هذا على اشتقاق بعض حالات تراكيب العطف، وبخاصة تراكيب العطف التي تتضمن متعاطفًا ليس مكونا نحويًا كما هي الحال في المتعاطف الثاني 'هاشم بنطرون' في الجملة (39). فمن الواضح هنا أن هناك عنصرا قد حذف، وأن بالإمكان استرجاعه اعتمادا على المتعاطف الأول.

ومن ناحية أخرى فقد قدمت مقترحات أخرى لكيفية اشتقاق الجمل التي تخرق قيد التماثل الصنفي للمتعاطفين. فقد اقترح أن المتعاطفين في بعض هذه الجمل ينتميان إلى صنف أعلى واحد مع أنهما يختلفان في صنفهما النحوي. ففي الجمل اللافعلية تنشأ العبارة التي تخبر عن الفاعل على اختلاف صنفها ضمن عبارة المحمول (ع مح) Predicate Phrase (PredP) (باقر2023: الفصل 2). وعلى هذا

فتركيب العطف في هذه الجمل يمثل عطفًا بين عبارتي محمول -أي عبارتين من صنف واحد- كما في الجملة (36) التي نعيدها هنا.

(36) محمد [[ع مح... [ع حد طبيب]] و[ع مح.. [ع ص مشهور]]

فمع أن المتعاطفين في هذه الجملة هما من صنفين مختلفين: الأول عبارة حد والثاني عبارة وصف، إلا أن كليهما يقعان مكملين في عبارة المحمول -ي: أنهما يعتبران منتميين إلى صنف أعلى واحد هو عبارة المحمول فيجيز لنا ذلك القول بأن تركيب العطف الذي يجمعهما هو عطف بين عنصرين ينتميان إلى صنف واحد، أي أنه عطف بين عبارتي محمول. ولقد افترض أن مثل هذا المقترح- الذي طرح في Bruening& Al Khalaf (2020) – سيحل مشكلة الاختلاف الصنفي الذي نجده في الجمل اللافعلية ويضمن الإبقاء على قيد التماثل الآنف الذكر.

ويقدم هذان الباحثان مقترحا آخر للتعامل مع حالات أخرى من عدم التماثل الصنفي الظاهر بين المتعاطفين، كما في تراكيب العطف التي تتألف من عبارة حد وعبارة مصدري، مع أن الرأس الفعلي هو من الأفعال التي يليها عنصر الجر 'من' الذي يفرض أن يتلوه مكمل من صنف عبارة حد وليس عبارة مصدري، كما ترينا جمل مثل (44).

(44) تعجَّبنا من [[ع حد كلامه] و[ع مص أنه تمكن من ربح الدعوى]]

فهما يفترضان هنا أن ينشأ المتعاطف الثاني ضمن عبارة حد -كما المتعاطف الأول، وأن لعبارة الحد هذه رأس (اسم) هو عنصر فارغ دلاليًا وصوتيًا، يحوِّل صنف هذا المتعاطف الذي يخرق قيود انتقاء رأس العبارة إلى صنف يتفق مع هذه القيود (المصدر نفسه، ص 18–19). ووفقا لهذا المقترح فإن لنا أن نفترض رؤوسًا فارغة لتوحيد صنف المتعاطفين في كل تركيب عطف يختلف فيه المتعاطفان صنفيًا. إلا أن هذا سيؤدي بنا إلى نتيجة غريبة هي أنه لن تكون هناك مشكلة في تعاطف أي عنصرين يختلفان صنفيًا مادام يمكن افتراض رأس فارغ لأحد المتعاطفين يوحده صنفيا مع المتعاطف الآخر[1].

(1) . لمناقشة التحليلات المقدمة في Bruening& Al Khalaf (2020) يرجى مراجعة Patejuk & Przepiórkowski (2023)، حيث يجد القارئ مناقشة مفصلة لحالات عدم التماثل الصنفي بين المتعاطفين في اللغات المختلفة.

لكن استعراضًا أوسع لتراكيب العطف التي لا نجد بين متعاطفيها تماثلا صنفيًا يبين أنه لابد من التخلي -ولو جزئيًا- عن مبدأ التماثل الصنفي والمحاولات التي بذلت للإيفاء به عبر الفرضيات التي تناولناها أعلاه، كفرضية التماثل الأولي الذي يعقبه الحذف، أو فرضيتي الصنف الأعلى والرأس الفارغ؛ إذ إنها لن تسع الطيف الواسع من حالات الاختلاف الصنفي بين المتعاطفات. ويتبين من هذا الوضع أن علينا أن نصوغ القيد على العناصر المتعاطفة لا على أساس تماثلها الصنفي، بل على أساس أو أسس أخرى[1].

فهناك مقترح آخر للأساس الذي يحكم تعاطف العناصر، وهو أن تكون للمتعاطفين اللذين يمكن استبدال أحدهما بالآخر في بنية نحوية معينة، نفس الوظيفة النحوية، وهو المبدأ الذي وضعه هدلستون وپولوم في (45).

(45) تعاطف **س** و**ص** جائز في موضع معين في بنية الجملة إذا وفقط إذا كان يجوز لـ **س** أو **ص** بمفردهما أن يكونا في ذلك الموضع وبنفس الوظيفة.

(Huddleston and Pullum, 2006, p.201)

إن هذا المبدأ، وكما هو واضح، لا يشترط أن يتماثل المتعاطفان في صنفهما النحوي. وبدلًا من ذلك يجيز أن يتكون تركيب العطف من متعاطفين مختلفي الصنف في موضع معين إذا كان جائزا لأي منهما أن يكون في ذلك الموضع لوحده، وهذا يعني كذلك جواز استبدال أحدهما بالآخر في تركيب معين. فإن استطاعا ذلك جاز لهما أن يتعاطفا أو أن يظهرا كعنصرين متعاطفين في تركيب عطف. وبعبارة أخرى، فإنه يمكن أن يدخل مكون معين في تركيب عطف مادام يمكن له أن يحتل لوحده الموضع النحوي الذي يحتله تركيب العطف الذي يشكّل هذا المكون جزءًا منه. واشتراط إمكانية حلول أي من المتعاطفين في نفس الموضع في البنية الجملية يعني أن تكون لهما نفس الوظيفة النحوية في تلك البنية. فمثلًا، يمكن للعبارات ضمن عبارة المحمول في الجملة اللافعلية أن تكون من أصناف مختلفة: ع حد أو ع ص، ع

(1) يقدم شاكتر (1977) Schachter مقترحا آخر على هيئة قيد يشترط أن لا يكتفى بتماثل المتعاطفين صنفيًا، بل لابد أن تكون لهما نفس الوظيفة الدلالية، ويستدل على هذا بجمل مثل (شدتسوي وسد الباب) التي تتكون من متعاطفين متماثلين صنفيًا، فهما عبارتان جمليتان (ع مص)، غير أن الجملة غير صحيحة نحويًا، لأن الأول سؤال والثاني أمر.

جر. وتشغل وظيفة واحدة هي وظيفة المكمل في عبارة المحمول كما ذكرنا أعلاه. ولهذا فبالإمكان أن نجد جملًا لا فعلية تتعاطف فيها عبارتان من صنفين مختلفين، كما رأينا في الجملة (36) أعلاه، وفي الجملتين (46) و(47).

(46) عشتار [[مهندسة] و[ملتهية بالشغل]]. [ع حد، ع ص]

(47) محمد [[طبيب] و[بالمستشفى من الصبح]]. [ع حد، ع جر]

وعلى افتراض أن رأس عبارة المحمول ينتقي مكملات من هذه الأصناف، فإن اختلاف صنف المتعاطفين في هذه الجمل لا يمثل خرقًا لقيود الانتقاء.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى الملحقات adjuncts التي نجدها في عبارة الفعل وهي التي تتمثل بالعناصر الاختيارية كـ ع حد، ع ظ، ع ص، ع جر. فيمكن لهذه العبارات حين تعمل ملحقات أن تتعاطف مع اختلاف أصنافها كما في (48) و(49).

(48) رح يسافرون [[الصبح] أو [بعد الظهر]]. [ع حد، ع جر]

(49) زيد وصل النا [[بالجينز] و[حافي]]. [ع جر، ع ص]

فـ ع حد «الصبح» وع جر «بعد الظهر» اللتان تعملان كملحقين للفعل «يسافرون» يمكن أن نجدهما في تركيب العطف «الصبح أو بعد الظهر» مع اختلاف صنفيهما. وكذلك ع جر «بالجينز» وع ص «حافي» اللتين تعملان كملحقين للفعل «وصل»، فإنهما يشتركان في تركيب العطف «بالجينز وحافي» مع كونهما غير متماثلتين صنفيًا. وفي كلتا الحالتين فإن الفعل «يسافر» يمكن أن ينتقي ع حد أو ع جر كملحق له، والفعل «يوصل» أن ينتقي ع جر وع ص كملحق له.

ونجد كذلك أمثلة لعدم التماثل بين المتعاطفات من الموضوعات arguments، التي يتطلب رأس العبارة التي ينتميان إليها وجودها، كالمكملات في عبارة الفعل، وهو ما نجده في الجملة التي نعيدها هنا كـ (50) والجملة (51).

(50) شغلتنا يمكن تطوِّل [[ثلث ساعات] أو [للعصر]]. [ع حد، ع جر]

(51) تذكرت [[حچايتكم] و[إن الجماعة يحتاجون المساعدة]]. [ع حد، ع مص]

فـ ع حد "ثلث ساعات" وع جر "للعصر" نجدهما متعاطفتين في الجملة (50). وتعمل كل منهما كمكمل للفعل "تطوِّل" الذي يمكن أن يختار ع حد أو ع جر كمكمل له يدل على المدة. وكذلك ع حد "حچايتكم" وع مص "إن الجماعة

يحتاجون المساعدة" في الجملة (51). فهما تعملان كمكمل للفعل "يتذكر" الذي يمكن أن يكون مكمله "ع حد" أو "ع مص"، أي: إن جواز تعاطفها مرتبط بما إذا كان الفعل –أي رأس العبارة– ينتقي مكملات من تلك الأصناف.

ومن هذه الأمثلة نستطيع أن نفترض أن المتعاطفين يمكن أن يختلفا في صنفهما ما داما يلتزمان بقيود الانتقاء لرأس العبارة التي ينتمي إليها تركيب العطف. ففي كل هذه الأمثلة يمكن لأي من المتعاطفين أن يحل محل تركيب العطف، وهو ما يدل على ما ذكرناه من ضرورة الالتزام بقيود الانتقاء تلك:

(46) أ. عشتار مهندسة./ عشتار ملتهية بالشغل.

(47) أ. محمد طبيب./ محمد بالمستشفى من الصبح.

(48) أ. رح يسافرون الصبح./ رح يسافرون بعد الظهر.

(49) أ. زيد وصل النا بالجينز./ زيد وصل النا حافي.

(50) أ. شغلتنا يمكن تطوِّل ثلث ساعات./ شغلتنا يمكن تطوِّل للعصر.

(51) أ. تذكرت حچايتكم./ تذكرت إنه الجماعة يحتاجون المساعدة.

ومع أن لهذا القيد، كما رأينا، قوة تحليلية كبيرة؛ إذ إنه يحرر تركيب العطف من التقيد بالتماثل الصنفي للمتعاطفين، فإنه يقصر عن الإحاطة بتنوعات أخرى نجدها في تركيب العطف. فأمامنا جمل فيها تراكيب عطف ذات متعاطفات مختلفة الأصناف، كالجمل السابقة، إلا أن هذه الجمل لا يجوز فيها أن يحتل المتعاطف الثاني لوحده الموضع الذي يحتله تركيب العطف فيها، على عكس ما يقضي به القيد السابق، في حين يجوز للمتعاطف الأول القريب من الرأس أن يرد لوحده في ذلك الموضع، وهو ما نراه في جمل مثل (52).

(52) أ. ضاجوْ من [[ع حد هرجة الجهال] و[ع مص انه الأهل طلعوْ وما رجعوْ الا بنص الليل]].

ففي تركيب العطف في هذه الجملة يخالف المتعاطف الثاني، عبارة المصدري الخبرية، "إنه الأهل طلعوْ وما رجعوْ الا بنص الليل" قيود الانتقاء لرأس العبارة، حرف الجر 'من' الذي ينتقي مكملًا من صنف معين هو عبارة الحد. غير أن التركيب مقبول بالرغم من أن المتعاطف الثاني من صنف لا ينتقيه الحرف الجر 'من'. أما إذا ورد المتعاطف الثاني وحده في ذلك الموضع فستصبح الجملة غير مقبولة كما في (52.ب).

(52) ب.ضاجوْ من [ع مص انه الأهل طلعوْ وما رجعوْ الا بنص الليل].

بل إن استبدال المتعاطفين لموضعيهما في تركيب العطف لن ينتج لنا جملة صحيحة قواعديًا، أي: حين تكون عبارة المصدري هي المتعاطف الأول في ذلك التركيب والذي يلي حرف الجر "من"، كما في (52.ج).

(52) ج.ضاجوْ من [[ع مص انه الأهل طلعوْ وما رجعوْ الا بنص الليل] و[ع حد هرجة الجهال]].

ونجد الأمر نفسه في قيود الانتقاء الصنفية للأفعال المتعدية – أي: حاجتها إلى مكمل (مفعول) وضرورة أن يفي المتعاطف الأول في تركيب العطف الذي يمثل هذا المكمل بهذه القيود، في حين لا يلزم للمتعاطف الثاني أن يفي بها، وهو ما نجده في الفرق بين مقبولية الجملتين (53 أ) و(53 ب):

(53) أ. ميظوگ إلا [[ع حد بس سمچ مشوي] و[ع جر بذاك المطعم]]

ب.؟ ميضوگ إلا [[ع جر بذاك المطعم]و[[ع حد بس سمچ مشوي]]

ففي (53أ) يكون المتعاطف الأول الذي يلي الرأس الفعلي عبارة حد، وهو ما تقتضيه قيود الانتقاء الصنفي للفعل المتعدي 'يضوگ' في حين أن المتعاطف الثاني هو عبارة جر –وهو ما لا تقتضيه تلك القيود. أما الجملة (53.ب) التي تلي فيها عبارة الجر الرأس الفعلي، أي: تكون المتعاطف الأول– فإنها ليست مقبولة تمامًا.

ربما استنتجنا من هذه المناقشة المفصلة لمسألة الانتماء الصنفي للمتعاطفين في تركيب العطف والآراء التي طرحت حولها أن الاختلاف الصنفي بين المتعاطفين جائز بشرط أن يفي المتعاطف الذي يلي رأس العبارة التي ينشأ فيها تركيب العطف بقيود الانتقاء الصنفي لذلك الرأس. أما المتعاطف الثاني فلا يلزمه ذلك، كما تقترح زهانغ (Zhang, 2010, p.50–54)، وكذلك في مناقشة برونينغ (Bruening, 2023) لاختلاف أصناف المتعاطفين. وبعبارة أخرى فإنه لا يشترط التماثل الصنفي بين المتعاطفين في تركيب العطف ويمكن أن يكونا من صنفين مختلفين ولكن لابد للمتعاطف الأول (الخارجي) الذي يلي رأس العبارة أن يفي بقيود الانتقاء الصنفي لذلك الرأس، أما المتعاطف الثاني (الداخلي) فلا يلزمه ذلك، وقد يكون ذلك نتيجة اختلاف موضعي المتعاطفين في بنية تركيب العطف.

إن التمايز بين المتعاطفين الذي تناولته الفقرات السابقة يتوسع ليشمل اختيار أي

من المتعاطفين لاحتلال موقع المتعاطف الأول في حالة إيفاء كلا المتعاطفين بقيود الانتقاء الصنفي للرأس. ففي الجمل التي يكون فيها تركيب العطف مكملًا لفعل متعد يمكن لمكمله أن يكون عبارة حد أو عبارة مصدري خبرية سنجد أن مقبولية احتلال عبارة الحد موضع المتعاطف الأول وعبارة المصدري موضع المتعاطف الثاني أكبر من الرتبة المعاكسة- أي: عبارة المصدري أولًا، تتلوها عبارة الحد. فالفعل «يتذكر» ينتقي مفعولًا هو اسم (ع حد) أو عبارة جملية خبرية (ع مص). وفي الجمل التي يلي الفعل 'يتذكر' فيها تركيب عطف يبتدئ بـعبارة الحد تليها -كمتعاطف ثان- عبارة المصدري، نجد في ذلك التركيب تسلسلًا طبيعيًا للمتعاطفين على عكس ما لو قلبنا رتبة المتعاطفين، كما في (54أ) و(54ب).

(54) أ. محمد تذكر [[ع حد المشاكل] و[ع مص أنه يحتاج يحچي ويه أولاده]]

ب.؟؟؟ محمد تذكر [[ع مص أنه يحتاج يحچي ويه أولاده] و[ع حد المشاكل]]

إذ يبدو أن لعبارة الحد السبق أو التفضيل على عبارة المصدري. وقد يقدم تفسير لهذا التفضيل أو السبق على أساس من اختلاف ثقل المتعاطفين -أي: أن للمتعاطف الأخف أفضلية في التقدم على المتعاطف الأثقل (Sag et al, 1985, p.167). غير أن تفضيل تقديم عبارة الحد على عبارة المصدري سيظل قائما حتى لو أطيلت عبارة الحد بإضافة جملة صلة تصفها كما في (54ج) و(54د).

(54) ج. محمد تذكر [[ع حد المشاكل اللي مر زيد بيها] و[ع مص أنه يحتاج يحچي ويّاه عنها]]

د.؟؟؟ محمد تذكر [[ع مص أنه يحتاج يحچي ويّا زيد] و[ع حد المشاكل اللي مر زيد بيها]]

ونجد ما قد يبدو مشابها لهذا التمايز والتفضيل لأولوية عبارة الحد في تراكيب العطف التي تعمل مسندًا في الجملة اللافعلية، كما في جمل مثل (46) و(47) أعلاه. ففي هذه الجمل تسمح قيود الانتقاء الصنفي للفاعل أن يكون محموله من أصناف متعددة: ع حد أو ع ص أو ع جر، كما في (46أ) و(47أ). ففي الجملة الأولى يتألف تركيب العطف من ع حد «مهندسة» وعبارة وصف «ملتهية بالشغل»، وفي الجملة الثانية يتألف تركيب العطف من عبارة حد «طبيب» وعبارة جر «بالمستشفى من الصبح». أي: أن المتعاطف الأول في التركيبين هو عبارة حد. أما إذا قلبنا رتبة

المتعاطفين في تركيب العطف في الجملتين بحيث تسبق عبارة الوصف عبارة الحد في الجملة الأولى وعبارة الجر عبارة الحد في الجملة الثانية، فسينتج لنا ذلك جملا غير مقبولة أو غير صحيحة، كما في (46ب) و(47ب).

(46) ب.؟؟ عشتار [[ع ص ملتهية بالشغل] و[ع حد مهندسة]].

(47) ب.؟؟ محمد [[ع جر بالمستشفى من الصبح] و[ع حد طبيب]].

إن هذه الملاحظات عن العلاقة بين المتعاطفين في تركيب العطف من حيث امتثالهما لقيد التماثل الصنفي وما قدم من مقترحات لدعم صحة هذا القيد أو للنظر في مبادئ أخرى تحكم تواجد هذه العناصر في تركيب العطف، ربما دعتنا إلى النظر في العلاقة الدلالية بين المتعاطفين كعامل في جواز تواردهما أو عدمه.

تضع زهانغ ما تدعوه مرشحًا filter لفرز تراكيب العطف المقبولة عن تلك التي لا ترقى إلى ذلك، تدعوه «متطلب التوازي النسبي Relativized Parallelism Requirement (RPR)». وهذا المرشح مبني على علاقة الاتساق coherence بين المتعاطفين في تركيب العطف (Zhang, 2010, p. 181)، وعلى النحو التالي:

(55) يجب أن تكون بين المتعاطفين في تركيب العطف علاقة اتساق وفقًا لـ

1. الترابط: يجب أن تصل بينهما علاقة دلالية، كما نجد في العطف الطبيعي، أو

2. التشابه (المتطلب الموازي): يجب أن تكون بينهما علاقة تشابه وفقًا لنوعهما الدلالي وسلسلة تبعيتهما.

يقضى هذا المرشح أن يفي تركيب العطف –من أجل أن يكون مقبولًا– بالترابط أو التشابه بين المتعاطفين أو بهما معًا. والترابط والتشابه بين المتعاطفين هما مظهران للاتساق. ففي الاتساق يمكن للترابط بين المتعاطفين أن يظهر في علاقات عديدة كالسبب والنتيجة والشرط والاستثناء والتجاور وكل هذه نراها بين المتعاطفين في العطف الطبيعي. ومن ناحية أخرى، يظهر الاتساق في علاقة التشابه بين المتعاطفين. وبعبارة أخرى يقضي هذا المرشح بأنه إذا لم يكن المتعاطفان في تركيب العطف على علاقة بأحدهما الآخر دلاليًا ولا يتشابهان في نوعهما الدلالي وسلسلة تبعيتهما فإن تركيب العطف لن يكون مقبولًا.

أ. فالترابط الدلالي بين المتعاطفين في تركيب العطف والذي نراه في العطف

اللامتوازي سيجعل التركيب مقبولًا حتى لو لم يتشابه المتعاطفان في نوعهما الدلالي أو اختلفا فيما يخص سلاسل تبعيتهما (من حركة أو ربط)، وهو ما نراه في الجمل التالية:

(56) أ. حل هاي المسألة وانطيك دينار

ب. يا فاكهة تاكل وميصعد عندك السكر؟

ج. تعال باجر العصر لو ما رح تلحِّگ؟

نجد في هذه الجمل أن المتعاطفين هما عبارتان جمليتان ولكن من نوعين مختلفين. ففي (56.أ) نجد المتعاطف الأول جملة أمر والثاني جملة خبرية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الجملة (56.ب). فالمتعاطف الأول هو جملة استفهامية والثاني جملة خبرية، أي: أنهما من نوعين من العبارات الجملية المختلفة دلاليا. ونجد الأمر نفسه في الجملة (56.ج) التي تتكون من تعاطف عبارتين جمليتين من نوع دلالي مختلف. فالعبارة الجملية الأولى جملة أمر والثانية جملة استفهامية. كما نجد في الجملة (56.ب) أن عنصرًا قد استخلص من المتعاطف الأول «يافاكهة تاكل»، هو العنصر-ميم «يا فاكهة»، وانتقل إلى خارج تركيب العطف، وهذا يعني أنه لا تشابه بين المتعاطفين في سلسلة تبعيتهما؛ إذ لا نشهد في المتعاطف الثاني مثل هذه الحركة، ولا تشابه بينهما في صنفهما كنوعين من أنواع العبارات الجملية.

غير أن عدم التشابه في النوع الدلالي للمتعاطفين في هذه الجمل الثلاث، وعدم التشابه بين المتعاطفين في الجملة الثانية في سلسلة تبعيتهما لا يقف حائلًا أمام قبولها - رغم ما يقضي به الفرع (ب) من المرشح المذكور، وذلك لوجود علاقة دلالية وثيقة بين المتعاطفين: علاقة «الشرط - النتيجة» في الجملة الأولى، وعلاقة الاستثناء في الجملة الثانية، وكون الغرض من المتعاطف الثاني في الجملة الثالثة طلبا إلى السامع أن يرد على ما اقترحه في المتعاطف الأول. وهذه العلاقة الدلالية الوثيقة مظهر للترابط الدلالي الذي يؤدي إلى قبول هذه الجمل الثلاث وفق الفرع (أ) من المرشح.

ولكي يتضح دور الترابط - العلاقة الدلالية الوثيقة بين المتعاطفين في قبول تركيب العطف لنا أن نورد الأمثلة التالية لتراكيب عطف يكون فيها المتعاطفان من نفس أنواع المتعاطفين في الجمل الثلاث السابقة، ولكنها غير مقبولة في هذه الجمل.

(57) أ. اترك هاي الشغلة ومحمد اشترى قميص [أمر–خبر]
ب. شدتسوي واقرا الجريدة [استفهام–أمر]
ج. جيب لي الطوبة لو السيارة متشتغل؟ [أمر– استفهام]

إن المتعاطفين في كل واحدة من هذه الجمل لا ينتميان إلى نفس النوع الدلالي، وهو ما رأيناه في الجمل السابقة، غير أن هذه تختلف عن تلك في أنها ليست مقبولة. والسبب يعود إلى أنه ليس بين المتعاطفين فيها أي علاقة دلالية، أي: أن عدم قبولها يأتي نتيجة خرقها مبدأ الترابط –الفرع (أ)، وكذلك مبدأ التشابه– الفرع (ب) اللذين يتأسس عليهما هذا المبدأ.

وربما كان هذا الترابط الدلالي بين المتعاطفين هو الذي يقف وراء عدم مقبولية جمل مثل (46.ب) و(47.ب) اللتين تتقدم فيهما عبارة الوصف وعبارة الجر على عبارة الحد في تركيب العطف. في حين تكون الجملتان مقبولتين حين تتقدم فيهما عبارة الحد على عبارة الوصف وعبارة الجر كما في (46.أ) و(47.أ). إذ إن هناك علاقة سببية بين المتعاطف الأول «مهندسة» و«طبيب» والمتعاطف الثاني «ملتهية بالشغل» و«بالمستشفى من الصبح». وهذه العلاقة تحتم أن يسبق المسبب النتيجة في رتبتهما لا أن يليها. فكون «عشتار» «ملتهية بالشغل» هو نتيجة لكونها «مهندسة». وكذلك فإن «محمد» «بالمستشفى من الصبح» هو نتيجة لكونه «طبيب».

ب. وعلى غرار ذلك، فيلعب التشابه، ثاني مبدأي متطلب التوازي النسبي الذي يتأسس عليه قبول أو عدم قبول تراكيب العطف، نفس دور الترابط في قبول تراكيب العطف. لننظر في الجمل في (58)

(58) أ. اشتروْ الأثاث [مال غرفة النوم ومال غرفة الأكل]
ب. [شوكت ومنين] رح يطيرون
ج. هادي سأل [عن الوقت ومنو رح يجي وياهم]؟
د. هادي [بالتأكيد وبدون رغبته] راح نام
هـ. الغراض [مال غرفة النوم واللي بعتها]

إن التشابه في الصنف النحوي للمتعاطفين (ع جر)، في تركيب العطف في الجملة (58.أ) يجعل تركيب العطف فيها مقبولًا، وكذلك الأمر في (58.ب) التي يتكون تركيب العطف فيها من كلمتي استفهام– أي عنصرين ينتميان إلى نفس النوع

الدلالي. أما الجملة (58.ج) فمع أن المتعاطفين في تركيب العطف فيها من صنفين نحويين مختلفين فالأول ع جر والثاني ع مص، غير أنهما يتشابهان في نوعهما الدلالي فهما سؤالان -الأول سؤال ضمني عن الوقت. وهذا التشابه هو ما يجعل التركيب مقبولًا.

أما في الجملتين الأخيرتين فإن عدم قبولهما يأتي من عدم التشابه في نوعهما الدلالي. فتركيب العطف في الجملة (58.د) الذي ينتمي المتعاطفان فيه إلى نفس الصنف النحوي: عبارة الجر، ونفس الوظيفة النحوية، الملحق الظرفي، غير مقبول، وذلك لأن هاتين العبارتين الظرفيتين تنتميان إلى نوعين دلاليين مختلفين من أنواع الظروف فـ«بالتأكيد» تتعلق بالمتكلم، بينما «بدون رغبته» تتعلق بالفاعل. وهكذا فإن الجزء الأول (الاختلاف في النوع الدلالي) من الفرع (ب) من المرشح سيستبعد هذا التركيب. وكذلك الأمر بالنسبة إلى تركيب العطف في الجملة (58. هـ) الذي ينتمي المتعاطفان فيه إلى نوعين دلاليين مختلفين، فالمتعاطف الأول -عبارة الجر- يعين نوع الأثاث، في حين أن المتعاطف الثاني -جملة الصلة- وصف لها.

للتشابه الدلالي بين المتعاطفين مظاهر متنوعة. وأحد هذه المظاهر هو التشابه في قوة المتعاطفين -كأن يتشابها في كونهما سؤالًا- وهو ما يجعلهما بنفس «القوة». فيمكن للمتعاطفين هنا أن يتعاطفا بغض النظر عما إذا كانا على صلة دلالية بأحدهما الآخر، أو يتماثلان في صنفهما النحوي، كما في الجملة (58.ج) وكذلك في (59)، حيث إن كلا المتعاطفين اسما استفهام - أي: من نفس الصنف الدلالي ولو أنهما مختلفان في صنفهما النحوي (ع حد/ع ظرف)

(59) [شنو ووين] ياكل محمد يومية؟

ومن مظاهر التشابه الدلالي كذلك تشابه المتعاطفين بالتبئير، كما هي الحال في وجود عنصر تعزيزي في كل من المتعاطفين: اسم تفضيل، فقط، لا - ولا. وحين يكون كلا المتعاطفين موضع بؤرة يصبحان من نفس النوع الدلالي.

(60) أ. هادي ياكل [بس دجاج وبس بالبيت]

ب. عشتار تشتري [أغلى الهدوم ومن أغلى البوتيكات]

ج. ما آكل [لا لحم ولا بالمطاعم]

إن غياب عنصر التعزيز في تركيب العطف في أي من هذه الجمل سيجعلها غير

مقبولة أو مشكوك في قبولها على أحسن تقدير وهو ما نلاحظه في نفس الجملة (60.أ) حين يحذف منها عنصر التعزيز 'بس'.

(60) أ.؟؟؟ هادي ياكل [دجاج وبالبيت]

ومن مظاهر التشابه الدلالي ما نراه في قبول تعاطف التعبيرات الدالة على الزمن وكذلك التعبيرات الدالة على المكان بدون اشتراط أن يكون المتعاطفان من نفس الصنف النحوي، ذلك أنهما من نفس النوع الدلالي(Munn, 1993)، فهما يعملان ملحقين ظرفيين للزمان، وهو ما نراه في جملة (61) التي يكون المتعاطف الأول فيها عبارة حد والثاني عبارة جر.

(61) راح هاشم للمكتبة [الصبح وبعد العصر]

والتشابه يتضمن كذلك التشابه في سمات المتعاطفين من حيث كونها تخص سمات شخصية سلبية، بحيث يجعلهما من نفس النوع الدلالي. ويفضي هذا إلى قبول تركيب العطف ولو كان المتعاطفان من صنفين نحويين مختلفين. فالمتعاطفان في جملة مثل (62.أ) يختلفان في صنفهما النحوي: (ع ص – ع جر)، ولكنهما يتشابهان في إحالتهما إلى خاصية شخصية سلبية، في حين لا سمة كهذه تجمع بينهما في (62.ب). فالأول، هنا، يحيل إلى صفة شخصية عارضة والآخر يحيل إلى مكان، وهو ما يؤدي إلى عدم قبول تركيب العطف في هذه الجملة على عكس ذلك في الجملة الأولى.

(62) أ. زيد [مريض وبالفراش]

ب.زيد [مريض وبالمكتبة]

وكذلك الأمر في الجملتين (63.أ) و(63.ب)

(63) أ. ليليا [طبيبة وكلش لطيفة ويا المرضى]

ب. ليليا [طبيبة ويم الملعب]

فالمتعاطفان المختلفان صنفيًا –ع حد وع ص– في (63.أ) متشابهان في أنهما سمتان للفاعل كشخص، أي: هما من نفس النوع الدلالي. أما في (63.ب) فليس هناك ما يجمعهما كسمات شخصية، بل إن أحدهما يحيل إلى خاصية شخصية والآخر يحيل إلى مكان.

ومن المهم هنا أن نذكر أن هذا ينقض الافتراض الذي سبق تناوله بأن أنواع

المحمولات في الجمل اللافعلية يمكنها أن تتعاطف مع اختلاف صنفها النحوي، على افتراض أنها مكونات متنوعة من إسقاط أكبر واحد هو عبارة محمول PredP كما اقترح في (Bruening& Al Khalaf, 2020; Sag et al,1985). فالذي يجيز تعاطف محمولات مختلفة صنفيًا في الجمل اللافعلية ليس موضعها النحوي، بل تشابهها أو اختلافها في نوعها الدلالي فيما تسم به الفاعل في تلك الجمل، على ما يقضي به المبدأ (ب) من مبدأ متطلب التوازي النسبي.

والتشابه في النوع الدلالي يجيز اختلاف المتعاطفين في صنفهما النحوي ليس فقط حين يعملان كمحمولين كما في رأينا في الجمل اللافعلية، بل وكذلك حين يعملان كملحقات ظرفية أو وصفية، كما في جمل مثل (49) حيث تتعاطف عبارة الجر وعبارة الوصف، و(64) حيث تتعاطف عبارة الفعل مع عبارة الوصف.

(49) زيد وصل النا [بالجينز وحافي]. (ع جر، ع ص)

(64) أي واحد [يعرف وين زيد ضام روحه وخايف من الفضيحة] خلي يخابرني (ع ف – ع ص)

والتشابه في سلسلة التبعية يشكل القسم الثاني من مبدأ التشابه بين المتعاطفين –ضمن متطلب التوازي النسبي– وهو يتنبأ بقبول تركيب العطف حين يتشابه المتعاطفان في سلسلة تبعيتهما، وفقا للسمات الدلالية ولكيفية تحقق تلك السلاسل صوتيا (Zhang, 2010, p.192). ففي التراكيب ذات الواصف المشترك –Modifier Sharing Constructions التي تصف فيها جملة صلة واحدة عناصر معينة في المتعاطفين، يجب أن يكون لرابط التبعية في إحدى العبارتين المتعاطفتين نفس السمات المحورية لرابط التبعية في العبارة المتعاطفة الأخرى. فيجب مثلًا، أن يكون لهما نفس الدور الدلالي: مثلًا محور، منفذ، متلقي، هدف،.... ففي الجملة (65.أ) نجد أن الرابط في كلا المتعاطفين يتسم بسمة 'محور'، وفي الجملة (65.ب) بسمة 'متلقي'. والتعاطف في هاتين الجملتين مقبول على عكس الجملة (65.ج) التي يكون فيها الرابط في المتعاطف الأول 'متلقيا' والرابط في المتعاطف الثاني 'منفذا'.

(65) أ. اجا [رجال]$_{ل}$ وراحت [مرة]$_{م}$ [[$_{ل+م}$] چانوْ يعرفون بعضهم]

ب. ساعدت [رجال]$_{ل}$ وداويت مرة]$_{م}$ [$_{ل+م}$] جابوهم للمستشفى مجاريح]

ج. ساعدت [رجال]$_{ل}$ و[مرة]$_{م}$ شافت هاشم [$_{ل+م}$] چانوْ يعرفون بعضهم]

ويبدو هنا أن التشابه في الرابط –وليس تماثله يكفي لقبول التعاطف؛ إذ إن جملًا مثل (65.د) مقبولة مع أن الرابط في العبارة المتعاطفة الأولى 'محور' و'هدف' في الثانية. فالمحور والهدف سمتان لا تتضادان، على عكس التضاد بين سمة المتلقي والمنفذ

(65) د. محمد شاف [رجال] وعشتار حچت ويا [مرة] چانوْ يعرفون بعضهم

ونجد هذا التشابه في رابط التبعية في تراكيب التبعية المتشابكة Interwoven Dependency Constructions. فمع أن هذه التراكيب محدودة القبول في عربية العراق إلا أنها أكثر قبولا حين يكون الضمير العائد في أحد العبارتين المتعاطفتين في موضع نحوي مشابه للموضع النحوي للضمير العائد في العبارة المتعاطفة الثانية، أي: إنه يجب أن يرتبطا بأدوار محورية متشابهة، كأن يكون كلاهما 'متلقي' أو 'منفذ'... أما إذا لم يتشابه موضعا الضميرين النحويين فستكون الجملة أقل قبولًا. وهو ما توضحه الجملتان أدناه

(66) أ. [[يا ولد]ل و[يا بنية]م] شافهل محمد وساعدهام هاشم

ب. [[يا ولد]ل و[يا بنية]م] شاف–ل ليليا وساعدهام هاشم

ففي الجملة (66.أ) يحتل الضمير العائد في العبارة الأولى ' شافهل محمد، موضع المتلقي وهو نفس الموضع الذي يحتله الضمير العائد في العبارة الثانية ' ساعدهام هاشم،. أما في الجملة (66.ب) فالضمير العائد على المتعاطف الأول – وهو الضمير الصفري ضم– يحتل موضع المنفذ في العبارة الأولى، أما الضمير العائد في العبارة الثانية فيحتل موضع المتلقي. وبسبب من عدم التشابه في الموضعين النحويين اللذين يحتلهما الضميران العائدان في المتعاطفين، وهو ما يعني اختلافًا في روابط سلسلة التبعية، سيكون تركيب العطف غير مقبول وفق القسم الثاني من الفرع (ب) المتعلق بتشابه سلسلة التبعية في المتعاطفين.

ويتضح مبدأ التشابه في التحقق الصوتي لسلاسل روابط التبعية في قبول الفجوات أو عدم قبولها؛ إذ يتوجب أن يكون كلا الرابطين بضمير عائد او بفجوة. فلا يمكن لعنصر ظاهر ضمن المتعاطف الثاني أن يشترك في إحالته مع فجوة في المتعاطف الأول، وهو ما تبينه جمل مثل (67).

(67) [--- مطبت] و [ليليا بدت تضحك راسًا]

ترينا المناقشة السابقة أن ما يقرر قبول تركيب العطف أو عدم قبوله هو العوامل الدلالية من ترابط أو تشابه بين المتعاطفين، وأن المقترحات النحوية التي افترضت لجواز توارد العناصر المتعاطفة –سواء كان ذلك بالاستناد إلى افتراض وحدة منشأ بنيتها، أو وحدة وظيفتها النحوية، أو قيود انتقائها من قبل رأس العبارة، تقصر عن الإحاطة بجميع الحالات التي تتوارد فيها المتعاطفات في تركيب العطف.

4. بنية تركيب العطف

استحوذت البنية النحوية لتركيب العطف على اهتمام الدارسين. وقد نظر إلى هذا التركيب كعبارة نحوية phrase. وضمن هذه الرؤية قدم مقترحان عن بنية تركيب العطف. فقد اقترح أن بنية هذا التركيب بنية مستوية تتألف من تفريعات متوازية بنفس المستوى لعنصر العطف والمتعاطفين (Chomsky, 1965, p. 12–13; Dik, 1968; Gazdar *et al,* 1985, p.170). فتركيب عطف كـ 'الولد والبنية' ستكون له بنية نحوية كما في التخطيط (68.أ). والمقترح الثاني يفترض بنية ثنائية لهذا التركيب (Zhang, 2010, 2023; Schachter, 1985; Munn, 1987). تمثل هذه البنية إسقاطًا أكبر بحيث يشتق تركيب العطف من رأس يمثل عنصر العطف يندمج مع أحد المتعاطفين –المتعاطف الداخلي الذي يمثل مكملًا للرأس ليكونا إسقاطًا أوسط يندمج مع المتعاطف الخارجي الذي يمثل المخصص، وهذا يعني أن المتعاطفين ليسًا متوازيين بنيويًا، كما في التخطيط (68.ب).

(68. أ. ب.

ع عطف ع عطف

ع حد عطف ع حد ع حد عطف' الولد

والبنية الولد عطف ع حد والبنية

ولنلاحظ أن عنصر العطف هو عنصر وظيفي وليس عنصرًا معجميًا، كالاسم والفعل والصفة. فالعناصر المعجمية تمثل دلاليًا الموضوعات والمحمولات في حين أن العناصر الوظيفية ليست كذلك (Chomsky, 2019, p.52). وعنصر العطف ليست له مثل هذه الوظيفة في البنية الجملية. فهو لا يرتبط بعلاقة محورية بأي عنصر آخر، تمامًا كعنصر المصدري (مص)، وعنصر الزمن (ز)، ولا يعين دورا محوريا

لأي من المتعاطفين. وكذلك فكما تحتاج العناصر الوظيفية للاندماج بعنصر آخر- بدون أن ترتبط به محوريًا، فإن عنصر العطف بحاجة أن يندمج مع عصر متعاطف.

بمقارنة المقترحين اللذين قدما لبنية تركيب العطف نجد أن المقترح الثاني -أي ذلك الذي يرسم لتركيب العطف بنية ثنائية- يفترض بنية تتماشى مع المبادئ العامة لاشتقاق العبارات النحوية - وهو ما ينسجم مع مبدأ الاقتصاد العام الذي تتوخاه أية مقاربة نظرية، في حين أن المقترح الأول يفترض بنية متفردة في شكلها ولا تخضع لمبدأ الدمج العام في بناء العبارات. ويمتاز مقترح البنية الثنائية بدلائل تشير إلى صحته. وتتعلق تلك الدلائل بظاهرة غياب التوازي بين المتعاطفين في تركيب العطف، وهو ما يرجح ألا يكونا في مستوى بنيوي واحد، كما يفترض المقترح الأول[1].

ففي تركيب العطف نلاحظ عدم تواز في الربط؛ إذ يمكن أن يكون المتعاطف الأول سابقًا لضمير في المتعاطف الثاني لكننا إذا غيرنا رتبة المتعاطفين فإن ذلك لن يسمح بعلاقة بالربط. وهو ما ترينا إياه الجملتان في (69) و(70).

(69) أ. المعلمين ل وأولادهم ل گعدوْ واحد بصف اللاخ

ب. أولادهم ل والمعلمين ل گعدوْ واحد بصف اللاخ

(70) أ. طبخت دولمة ل وقدمتها ل للخطار

ب. قدمتها ل للخطار وطبخت دولمة ل

ففي (69.أ) يكون المتعاطف الأول 'المعلمين' سابقًا للضمير '-هم' في المتعاطف الثاني، وهو ما تفرضه التعبيرات الإحالية في علاقة الربط بينها وبين الضمائر التي تعود عليها. أما في (69.ب) فإن التعبير الإحالي في المتعاطف الثاني لا يمكن أن يشترك في الإحالة مع الضمير في المتعاطف الأول؛ أي إن الضمير لن يكون مربوطًا بـ 'المعلمين'. وفي (70.أ) يكون المتعاطف الأول 'الدولمة' سابقًا للضمير '-ها' في المتعاطف الثاني. في حين أنه لا يمكن لهذا الضمير أن يربط بالاسم 'دولمة' -أي أن يعود عليه- إذا عكسنا مكانيهما. والسبب في هذا التعارض يعود إلى أن التعابير الإحالية لابد أن تتحكم مكونيًا بما يعود عليها ولا يجوز للضمير العائد أن يتحكم

(1) انظر (Zhang, 2010, p.2, 2023, p.2-6) لتفاصيل هذه الأدلة على غياب التوازي بين المتعاطفين، وقد تعرضنا إلى سمة منها في القسم السابق.

مكونيا بها. وهو ما يدل على أن المتعاطف الأول يتحكم مكونيًا بالمتعاطف الثاني وليس العكس.

ويتعزز هذا المقترح بعدم التوازي بين المتعاطفين فيما يخص ضمائر التملك. فالاسم الذي يدل على الشيء المتملك في المتعاطف الأول يمكن أن يعود عليه عنصر التملك –الأداة ‘مال’– في المتعاطف الثاني في حين لا يمكن لذلك الاسم لو ورد في المتعاطف الثاني أن يعود عليه عنصر التملك في المتعاطف الأول وهو ما نجده في الجملتين (71).

(71) أ. السيارةᵢ مالت محمد ومالتكᵢ يحتاجن تبديل

ب. مالتكᵢ والسيارةᵢ مالت محمد يحتاجن تبديل

ففي (71.أ) يمكن لـ ‘السيارة’ في المتعاطف الأول أن تشترك فيما تعود عليه الأداة ‘مالت’ في المتعاطف الثاني ليعني التركيب ‘السيارة مالت محمد والسيارة مالتك’. أما في الجملة (71.ب) فهذا ليس ممكنًا، حيث إن المتعاطف الأول ‘مالتك’ لا يمكن أن تشترك في تأويل ‘السيارة’ في المتعاطف الثاني. وهذا الفرق دليل آخر على عدم التوازي بين المتعاطفين.

ويأتي الدليل الثالث على عدم التوازي بين المتعاطفين في صلة عنصر العطف بهما. ففي اللغات المختلفة نجد اختلافًا في صلة هذا العنصر بأي من المتعاطفين. ففي اليابانية مثلًا، يرتبط هذا العنصر بالمتعاطف الأول فونولوجياً ويكون وحدة فونولوجية واحدة معه، بينما يرتبط بالمتعاطف الثاني في عربية العراق كما بيننا أعلاه. وهذا الاختلاف بين المتعاطفين فيما يخص صلة عنصر العطف بهما يشير إلى عدم توازيهما بنيويًا، إذا لوكانا كذلك لما اقتصرت صلة عنصر العطف بواحد منهما فقط، بل كان يمكن لهذا العنصر أن يرتبط بأي من المتعاطفين بدون فرق بينهما (Haspelmath, 2007).

بالإضافة إلى هذا فإن جواز عدم التشابه الصنفي بين المتعاطفين دليل آخر على عدم توازيهما كما تناولناه في القسم السابق حيث قدمت أمثلة واسعة على عدم التشابه، والشروط التي يجب أن تتحقق قبل جوازه في تركيب العطف. وقد تبين أن من أهمها أن يفي المتعاطف الأول (الخارجي) صنفيًا بمتطلبات الانتقاء التي يفرضها الرأس الأعلى –سواء كان فعلًا أو جارًا– على مكمله، بينما لا يتطلب ذلك في صنف

المتعاطف الثاني- الداخلي. إن هذا يدلنا كذلك على أن عنصر العطف يحتل موقع رأس عبارة العطف وأن المتعاطف الثاني (الداخلي) يحتل موقع المكمل، وصنف المكمل لا يقرر صنف الوحدة التي تجمعه مع الرأس نتيجة دمجهما. ولهذا نجد أن صنف هذا المتعاطف لا يؤثر في قبول تركيب العطف إذا كان لا يتفق مع القيود الانتقائية للرأس الأعلى الذي يعمل تركيب العطف مكملًا له. وهكذا، فإن البنية الثنائية لتركيب العطف ستعيننا في تقديم تفسير للاختلاف بين المتعاطفين في جواز انتقالهما إلى خارج التركيب -أي التزامهما بقيد تركيب العطف- وهو ما سنتناوله في القسم القادم من مناقشتنا هذه.

بتبنينا البنية الثنائية لتركيب العطف سيكون اشتقاق هذا التركيب على مرحلتين من الدمج: دمج المتعاطف الثاني/ الداخلي -الذي يمثل المكمل- مع عنصر العطف -الذي يمثل الرأس- ليشكلا مكونًا يمثل الإسقاط الأوسط ثم يدمج هذا المكون مع المتعاطف الأول/ الخارجي الذي يمثل المخصص لنصل إلى الإسقاط الأكبر الذي يمثل تركيب العطف. ومن هنا يبرز السؤال عن صنف هذا التركيب.

لقد أرتنا الأمثلة السابقة أن عناصر العطف في العربية يمكن أن تجمع بين متعاطفات من أصناف ومستويات متنوعة. فيمكن أن يكون المتعاطفان عبارتي حد أو فعل أو زمن أو مصدري أو وصف أو جر، أو حتى كلمات كأن يكونا حرفي جر مثلًا. وهذا يعني أن عناصر العطف في عربية العراق ليست لها سمة صنفية محددة ذاتيًا؛ إذ لو كانت كذلك لاقتصر استخدامها في تركيب العطف على صنف محدد من المتعاطفات يتماثل مع صنفها. وكحل لهذه المشكلة تبنى باحثون كثيرون مقترح أن يكون تركيب العطف إسقاطًا أكبر هو عبارة العطف (ع عطفConjP)، وهو ما افترضناه في التخطيطين (68.أ) و(68.ب).

إلا أنه من الصعب تبرير صنف مثل هذا الإسقاط نحويًا (انظر: Borsley, 2005,) فمن الواضح أنه لا يتميز توزيعيًا عن الإسقاطات الأخرى، بحيث إنه يحتل مواضعًا لا تحتلها الإسقاطات الأخرى، كما يفترض في التوزيعات النحوية للأصناف. ومن هنا تجيء صعوبة تمييزه صنفيًا عن غيره، فنجده، كما ذكرنا آنفًا، يحتل موقع عبارة الحد، وأخرى موقع عبارة الوصف، أو عبارة الفعل أو عبارة الجر حسب صنف متعاطفيه. وهذا يعني أن على هذا الإسقاط أن تكون له سمات صنفية محددة تمكنه من أن

يدخل في الإجراءات الحوسبية النحوية. ولنلاحظ هنا أن كل العمليات النحوية تقوم على أساس صنفي. وهذا يعني أنه لابد لتركيب العطف من أن يكون ذا سمة صنفية محددة حين يحتل موقعا نحويًا. لكن كيف يتسنى لهذا التركيب أن تكون له هذه السمة الصنفية إذا لم يكن لرأسه -أي عنصر العطف- سمات صنفية ذاتية. في هذه الحالة لابد أن تأتي هذه السمات الصنفية لتركيب العطف كله من المتعاطفات؛ أي إن السمات الصنفية للمتعاطفات يكتسبها التركيب كوحدة نحوية. وهو ما يعني أنه إذا كان المتعاطفان من صنف معين فإن تركيب العطف سيكون له نفس الصنف، وأن هذا الصنف ينسجم مع متطلبات الانتقاء الصنفية للرأس الذي يدمج مع تركيب العطف.

فتركيب عطف كـ 'الميز والكراسي' في الجملة (72) سيفي بمتطلبات الانتقاء الصنفية لحرف الجر/ عـ/ .

(72) المرگة انچبت عالميز والكراسي.

إذ إن حرف الجر يتطلب أن يكون مكمله من صنف ع حد، وتركيب العطف يتكون من متعاطفين يتسمان بهذه السمة الصنفية، وعلى هذا، فلابد هنا أن يكون التركيب قد اكتسب هذه السمة منهما، لكي يفي بشروط الانتقاء التي يفرضها رأس عبارة الجر على مكمله. ويزودنا القسم السابق بأمثلة عديدة على هذا.

غير أننا نجد الى جانب هذه الأمثلة التي يتماثل فيها المتعاطفان صنفيًا أمثلة أخرى ترينا اختلافًا في الصنف الذي يتسم به كل متعاطف كما في جملة (52.أ) التي يكون فيها المتعاطف الأول ع حد والثاني ع مص، وجملة (53.أ) حيث يكون المتعاطف الأول ع حد والثاني ع جر. والملاحظ هنا أن صنف المتعاطف الثاني في المثال الأول -ع مص- يتعارض مع متطلبات الانتقاء الصنفية للرأس الذي يندمج تركيب العطف معه -أي حرف الجر 'من'- الذي يتطلب من مكمله أن يكون ع حد. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الجملة الثانية التي يكون فيها المتعاطف الثاني من صنف ع جر، وبهذا فإنه لا يفي بمتطلبات الانتقاء للرأس الأعلى الذي يندمج تركيب العطف معه- وهو الفعل 'يضوگ'. إلا أن هذا الاختلاف لا يجعل من الجملة غير صحيحة. أما حين نقلب موقع المتعاطفين بحيث يصبح المتعاطف الثاني هو المتعاطف الأول، ويصبح الأول ثانيًا فإن الجملتين لن تكونا صحيحتين. نستنتج من هذا أن السمات

الصنفية للمتعاطف الأول (الخارجي) يجب أن تنسجم مع متطلبات الانتقاء الصنفي للرأس الذي يندمج معه تركيب العطف في حين أن السمات الصنفية للمتعاطف الثاني (الداخلي) لا يشترط فيها الانسجام مع تلك المتطلبات، وأن السمة الصنفية لتركيب العطف هي نفس ما يتسم به المتعاطف الخارجي صنفيًا.

أما كيف يكتسب تركيب العطف هذه السمة الصنفية فسنفترض أن السمة الصنفية للمتعاطف الخارجي سوف 'ترشح' من المتعاطف الخارجي الذي يحتل موقع مخصص عبارة تركيب العطف إلى عنصر العطف، رأس تلك العبارة، الذي يكون في حالة 'و'، 'أو'، 'لكن' بلا سمة صنفية ذاتية. وحين يتسم رأس عبارة العطف بالسمة الصنفية التي رشحت له من المخصص، فإنه يسقط تلك السمة على الإسقاط الأكبر- أي عبارة العطف كلها (Zhang, 2010, p.55-56). فالمتعاطف الخارجي في 'الخبز والجبن' هو ع حد، وسيكون عنصر العطف 'و' من صنف 'حد' وسيكون التركيب 'ع حد'. وكذلك ففي 'حار ومگسِّب'، سيكون 'و' من صنف 'ص' وتركيب العطف سيكون ع ص. وهذا سيفضي بنا إلى أن عنصر العطف لا يكوِّن صنفًا نحويًا مستقلًا. ومع نشوئه عنصرًا وظيفيًا لا سمة صنفية له، فإنه يكتسب هذه السمة من المتعاطف الخارجي ويسقطها على التركيب ليكون هذا التركيب إسقاطًا أكبر للصنف الذي اكتسبه عنصر العطف من المخصص؛ أي المتعاطف الأول.

5. قيد تركيب العطف

قدمت دراسة جون روس المشهورة 'القيود على المتغيرات في النحو' (Ross, 1967)، تصورًا يخص القيود على استخراج العناصر في تراكيب العطف إلى خارجها أطلق عليه 'قيد تركيب العطف (Ross, 1967, p.89)' Coordinate Structure Constraint، وقد صيغ هذا القيد على النحو التالي:

(73) في تركيب العطف لا يجوز استخراج أي متعاطف أو أي عنصر يضمه المتعاطف إلى خارجه.

وهكذا فعدم صحة الجملتين التاليتين يأتي نتيجة عمل هذا القيد على تركيب العطف.

(74) [منو]ᵢ راح [[...]ᵢ و[عشتار]]

(75) [يا أكلة]ل [[أكل هادي[...]ل] و[شرب هاشم عصير]]؟

حيث نجد في (74) أن المتعاطف الأول 'منو' قد تحرك وانتقل إلى خارج تركيب العطف. أما في (75) فقد انتقلت عبارة الاستفهام-ميم 'يا أكلة'، التي هي إحدى مكونات المتعاطف الأول، إلى موضع خارج ذلك المتعاطف.

وقد افترض أن هذا القيد قيد كلي يختص بتراكيب العطف وتخضع له هذه التراكيب في كل اللغات. غير أنه سرعان ما اكتشفت حالات عديدة يخرق فيها القيد، فبعض اللغات تسمح باستخراج أحد المتعاطفين إلى خارج تركيب العطف في حين لا تسمح باستخراج مكون من مكونات المتعاطف إلى خارجه، كاليابانية والكورية والروسية والبولندية (Oda, 2021). بل إن هناك حالات يخرق فيها هذا القيد في اللغات التي تلتزم تراكيب العطف فيها بما يقضيه هذا القيد -أي عدم السماح بحركة متعاطف أو مكون من مكوناته إلى خارج التركيب، كالانگليزية، وهو ما ترينا إياه كذلك تراكيب العطف في عربية العراق. فمع أن هذه التراكيب تلتزم بهذا القيد عمومًا، كما رأينا في المثالين (74) و(75)، إلا أننا نجد أن هناك حالات ليست بالقليلة يخرق فيها القيد، أي: أننا نجد جملًا صحيحة الصياغة بالرغم من انتقال أحد المتعاطفين في تركيب العطف أو مكون ضمنه إلى خارج ذلك التركيب، كما سيرد أدناه، وقد جرى تناول هذه الحالات في دراسات مختلفة وقدمت مقترحات عديدة لتفسير هذه الاستثناءات ابتداء من(Goldsmith, 1985, Lakoff, 1986).

وقد أدى ذلك إلى إعادة النظر في القيد واقتراح تجزئته إلى قيدين فرعيين مستقلين: يختص الأول باستخلاص المتعاطف إلى خارج التركيب، والثاني باستخلاص مكون من المتعاطف إلى خارج التركيب (Grosu, 1973). وكذلك فقد جرت إعادة النظر في طبيعة هذين القيدين الفرعيين وخواصهما والأساس الذي بنيا عليه أو المبادئ العامة التي يتأسسان عليها، وحالات خرقهما - أي: انتقال متعاطف أو مكون منه إلى خارج تركيب العطف- وأسباب ذلك الخرق، والدور الذي تلعبه العوامل الدلالية - إلى جانب المبادئ النحوية- في إجازة ذلك الاستخلاص بدل الالتزام الطبيعي بالقيد (Zhang, 2010, Oda, 2021).

وأدت كذلك إلى التساؤل عن مبرر وجود مثل هذا القيد بصورته الأصلية التي تختص بتركيب العطف حصرًا، وإرجاعه إلى مبادئ أكثر عمومية تعمل في البنية

النحوية كمبادئ الجهد الأقل والكلفة الأقل والبعد الأقل التي يمكن تأسيس حالات الالتزام بهذا القيد أو خرقه عليها. وقد جاءت هذه المحاولات جزءًا من اتجاه التبسيط الذي انطلق مع بزوغ البرنامج الأدنوي في العمليات النحوية التي تعمل في التكوين النحوي للجملة، والتي خفضت إلى عملية واحدة هي الدمج (بنوعيه الخارجي والداخلي) وبعض المبادئ العامة التي تنطلق من الكفاءة الحوسبية التي يجب على نظام القواعد الاتسام بها (Chomsky, 2005).

وقد عالجت زهانغ في دراستها عن العطف (Zhang, 2010) هذا القيد وقدمت مقترحات حول المبادئ التي يتأسس عليها في جزأيه الأول والثاني. وعالجت كذلك حالات خرق هذا القيد، فوجدت أن بعض حالات الخرق يمكن تفسيرها على أساس قيود نحوية عامة تحكم حركة العناصر النحوية، ولكن بعض حالات الخرق الأخرى تنبع من عوامل دلالية تجيز في بعض الحالات مثل هذه الحركة.

فبالنسبة إلى القيد الفرعي الأول من القيد الذي يمنع استخلاص -أي حركة- عنصر متعاطف إلى خارج تركيب العطف، وجدت أن هناك اختلافا بين المتعاطفين الخارجي والداخلي، أي: الأول والثاني، فيما يمنعهما من الحركة؛ إذ إن ما يعترض حركتهما إلى خارج تركيب العطف ليس السبب نفسه، وهو ما يوجب النظر إلى حركة كل منهما بشكل منفصل[1]، إذ يبدو أن استخلاص المتعاطف الداخلي إلى خارج تركيب العطف لا يجوز؛ لأن هذا المتعاطف يقع في موضع مكمل للرأس في تركيب العطف وفق البنية الثنائية لهذا التركيب. وعنصر العطف، الذي يكوِّن رأس التركيب من العناصر التي لا تسمح أن يكون مكملها صفرًا، أو مستترًا، نتيجة لحركة أو حذف، بل لابد أن يكون لها مكمل ظاهر كما في الجملة (76).

(76) منو توَنَّس [محمد و....ل] بالحفلة؟

وتشترك مع عنصر العطف بهذه السمة عناصر أخرى تقع رؤوسًا لإسقاطاتها مثل

(1) وعلى هذا ينبني الاعتراض على المقترحات التي قدمت نفس السبب لعدم جواز حركة أي من المتعاطفين، كخرق القيد (أ- فوق- أ)، أو الاخلال بالتوازي الدلالي أو الصوتي لتركيب العطف حين يستخرج أحد المتعاطفين إلى خارجه، أو الاخلال بالبنية النحوية لذلك التركيب الذي يوجب تشكله من أكثر من عنصر. من ذلك قيد متطلب التوازي Parallelism Requirement الذي يقضي بضرورة وجود توازي بين طرفي تركيب العطف وهو ما يخرقه انتقال أحد المتعاطفين الى خارج التركيب (Napoli, 1993, p.409). (انظر: Zhang, 2010, p.81-5).

رأس عبارة الزمن الذي لابد من أن يكون له مكمل ظاهر وغير مستتر هو عبارة الفعل أو أي من العبارات الوجهية، أو كعنصر المصدري 'إنه' الذي لابد كذلك أن يكون مكمله، عبارة الزمن، ظاهرا وليس صفريًا، لأي سبب. وانتقال المتعاطف الداخلي إلى خارج تركيب العطف يبقي موقع المكمل في هذا الإسقاط فارغًا وهو ما يخرق شرط ظهور المكمل لعنصر العطف.

ومن ناحية أخرى، فإنه لا يمكن كذلك حركة عنصر العطف والمتعاطف الداخلي -مجتمعين- من تركيب العطف إلى خارجه لأنهما يكونان معًا إسقاطًا أوسطًا، هو ذلك الذي يتكون من الرأس ومكمله. ومن المتفق عليه أن الإسقاط الأوسط ليس مما يمكن حركته من موضعه، كما في الجملة (77) (Chomsky, 1995, p.253).

(77) ومنو توَنَّس [محمد....ل] بالحفلة؟

من كل ما ذكرناه عن حركة المتعاطف الداخلي نجد أن عدم جواز انتقال هذا المتعاطف إلى خارج تركيب العطف ينبع ليس من قيد يختص بتركيب العطف، بل من الإيفاء بسمة صنفية أعم، وهي تلك التي تسم بعض الرؤوس من حيث عدم جواز بقائها بلا مكمل والتي ينتمي عنصر العطف إليها.

أما استخلاص المتعاطف الخارجي من تركيب العطف إلى خارجه، كما في الجملة (74)، فيمتنع؛ لأن السمات الصنفية لهذا المتعاطف قد تحولت إلى رأس تركيب العطف، عنصر العطف 'و' الذي لا يمتلك سمة صنفية ذاتيا، وإنما يكتسبها من المتعاطف الأول. وفي غياب السمات الصنفية عن هذا المتعاطف لا مجال للحركة الظاهرة كما يقول چومسكي (Chomsky, 1995, p. 265).

ما تقدم من عدم جواز استخلاص المتعاطفين إلى خارج تركيب العطف يتعلق بسمات عنصر العطف الذي قلنا بأنه من نوع الرؤوس التي لا تسمح بأن يكون مكملها فارغًا، مما يمنع من انتقال المتعاطف الثاني إلى خارج التركيب. وكذلك يتعلق -في حالة الواو في عربية العراق- بكون عنصر العطف من العناصر التي لا تتسم ذاتيا بسمة صنفية، وإنما تكتسبها من المتعاطف الأول الذي يصبح نتيجة ذلك غير قادر على الحركة إلى خارج التركيب[1]. غير أن هذا القيد ذو صلة كذلك بنوع العطف من

(1) تتنوع عناصر العطف بين تلك التي لا تتسم ذاتيًا بسمة صنفية، كـ 'و' في عربية العراق و'and' في الإنكليزية وبين تلك التي تتسم بسمة صنفية كعناصر العطف التي لا تصل إلا بين متعاطفين

حيث كونه توزيعيًا أو غير توزيعي، أي: جمعيًا، كما أشرنا أعلاه في الحديث عن أنواع العطف.

سأقترح، متفقًا مع زهانغ (2010) أن جملًا كـ (78.أ) تمثل خرقًا للالتزام بهذا القيد. ففي هذه الجملة انتقل أحد الاسمين المتعاطفين 'محمد' من ما نفترض أنه تركيب عطف إلى خارج ذلك التركيب.

(78.أ) محمد تزوج رند

لقد دعيت هذه الجمل جمل 'تراكيب الموضوع المجزأ split argument construction' حيث يتشارك الموضوع الذي يسبق الفعل والذي يلي الفعل فيها بنفس الصلة المحورية thematic relation مع الفعل. وتتميز هذه الجمل بكون الفعل أو المحمول فيها فعلًا أو محمولًا جمعيًا يحيل إلى حدث واحد منفرد وليس توزيعيا يحيل إلى عدة أحداث (Zhang, 2023, p.54). بمقابل هذه الجملة نجد جملة أخرى يشكل تركيب العطف الذي يتكون من اسمين متعاطفين موضوعًا مفردًا يحمل ذات الدور المحوري لنفس الفعل، كما في (78.ب).

(78) ب. محمد ورند تزوجوْ.

ويعني هذا أن الاسمين –الذي يسبق الفعل والذي يليه– في (78.أ) هما في الأصل متعاطفان في تركيب عطف ينشأ في موقع الموضوع الخارجي – أي: المخصص في عبارة الفعل فيها، كما في (78.ب). ومن ثم يمكن أن ينتقل المتعاطف الخارجي من داخل تركيب العطف من موقع مخصص ع ف – إلى موقع مخصص ع ز. ويظل المتعاطف الداخلي 'رند' في موضعه الأصلي ويظهر بعد الفعل. تمثل (78.ج) بنية الجملة (78.أ).

(78) ج. [ع ز [ع حد محمد]م [ع ف [ع حد [---]م [تزوج] [ع حد رند]]]

وقد ينتقل كل تركيب العطف من موقعه الأصلي كمخصص لعبارة الفعل إلى مخصص لعبارة الزمن ليعطينا جملة (78.ب)[1].

من صنف معين كما نجد في الصينية واليابانية. وفي هذه التراكيب لن يكون هناك تحويل لسمات المتعاطف الخارجي الصنفية الى عنصر العطف، وهو ما يسمح بخرق هذا القيد وحركة المتعاطف الخارجي إلى خارج التركيب.

(1) تقدم زهانغ عدة دلائل على كون تراكيب الموضوع المجزأ تنشأ كتركيب عطف، منها أن الأفعال الجمعية تتطلب

ويظهر لنا تركيب آخر خرقا لهذا القيد على انتقال المتعاطفين من تركيب العطف إلى خارجه هو تركيب الواصف المشترك Modifier–Sharing Construction ونجده في جمل مثل:

(79) آني سكنت ببيت ومحمد أجر دكان بيناتهم باب

فجملة الصلة 'بيناتهم باب' تصف الاسمين 'بيت' و'دكان'، بدلالة الضمير الجمع '–هم' بعد حرف الجر. أي: إن العبارة الموصولة، أو السابق لجملة الصلة هو سابق جمع، إلا أن جملة الصلة التي تصف العنصرين نجدها ترد بعد واحد منهما فقط. فالعنصران اللذان يكونان السابق لجملة الصلة يقعان في موقعين منفصلين ضمن عبارتين جمليتين متعاطفتين. ولهذا فتمثل هذه التراكيب مشكلة أمام علاقة التوالي المباشرة بين السابق وجملة الصلة. إن هذه الجملة لا يمكن أن تكون قد اشتقت من عبارتين جمليتين متعاطفتين كل منهما تحتوي على جملة صلة تلي أحد السابقين، يليه حذف لجملة الصلة الأولى التي تصف الاسم 'بيت'، كما في (79.أ)

(79) أ. [[اني سكنت ببيت [بيناتهم باب]] و[محمد أجر دكان [بيناتهم باب]]]

إن افتراض وجود جملتي صلة اثنتين كل منهما تصف أحد الاسمين المفردين غير صحيح بدليل وجود ضمير الجمع وليس الضمير المفرد بعد حرف الجر فيهما. ومهما كان موضع نشوء جملة الصلة في هذه الجمل فإنها لن تكون مجاورة لأحد السابقين. والافتراض المناسب سيكون بالقول إن السابقين 'بيت' و'دكان' كانا في البداية متعاطفين في تركيب عطف، وأن كلا منهما قد تحرك حركة جانبية ودمج في عبارة جر، ومن ثم دمجت عبارة الجر في عبارة محمول، وهذه في عبارة زمن، وأن عبارتي الزمن اللتين اشتقتا من توالي عمليات الدمج عبارتان متعاطفتان[1]. يلي هذا

من موضوعها أن يكون جمعا. ولهذا فإن المتعاطفين المفردين في موضع الفاعل يكونان جمعًا وهو ما يجيز انتقاءهما من قبل الفعل. وكذلك فإن الفعل يمنح الاسمين المفردين نفس الدور المحوري وهو ما لا نجده في أي تركيب آخر، ولا يمكن أن يفسر إلا بكونهما يشكلان تركيب عطف ولهذا التركيب علاقة دور محوري فريدة مع الفعل. وكذلك فإن جواز أن يسبق كل من الاسمين الاسم الآخر في هذه التراكيب يماثل حرية رتبة المتعاطفات في تراكيب العطف (Zhang, 2010, p.144).

(1) الحركة الجانبية تعني حركة العنصر النحوي من شجرة إلى أخرى، وهي بهذا تختلف عن الحركة المعتادة التي ينتقل فيها العنصر من موقع إلى موقع اخر يتحكم فيه مكونيًا في نفس الشجرة. أنظر (Nunes, 2001, 2004)

اشتقاق جملة صلة تتخذ من تركيب العطف الابتدائي الذي يجمع بين الاسمين سابقًا لها ثم تدمج جملة الصلة بعبارتي الزمن المتعاطفتين. وهو ما توضحه التخطيطات التالية.

(79) ب.

تبنى عبارة حد من اسمين متعاطفين ومن ثم ينتقل كل من المتعاطفين في حركة جانبية ويندمجا في بناء لعبارتي زمن متعاطفتين

(1) ع حد م (2) ع زن

ع حد ل حدَ م ع زط زَن

ث ل حد م ع حد ك اني سكنت بـ[بيت ل] زن ع زح

ث ك ومحمد أجر [دكان ك]

تبنى ع حد مركبة تحتوي على جملة صلة وسابقها الذي هو تركيب العطف بعد انتقال الاسمين المتعاطفين في حركتهما الجانبية

(3) ع حد س

ع حد م [ع مص بيناتهم باب]

ع حد ل حدَ م

ث ل حد م ع حد ك

ث ك

تضم الـع حد س التي بنيت في الخطوة السابقة إلى ع زن التي بنيت في الخطوة (2) التي سبقتها

(4) ع زن

ع زن ع حد س

ع زط زَن ع حد م [ع مص بيناتهم باب]

اني سكنت بـ[بيت ل] زن ع زح

ومحمد أجر [دكان ك]

وهكذا فإن التوصيف الأدق لمثل هذه الجمل يقتضي أولًا نشوء تركيب تعاطف يجمع المتعاطفين اللذين يكونان سابقًا لجملة الصلة التي تصفهما (الشكل 1)، ثم انتقال هذين الاسمين بعد ذلك -فيما أطلق عليه حركة جانبية- ليندمجا في تكوين

عبارتين جمليتين متعاطفتين (الشكل 2،3) ولتلتحق بها جملة الصلة في مرحلة لاحقة (الشكل 4)، (Zhang, 2010, p.162)[1].

أما القيد الفرعي الثاني، أو الجزء الثاني من قيد العطف الذي يعنى باستخلاص مكون من مكونات المتعاطفات إلى خارج تركيب النحو فأنه يتعلق -كما يبدو- بالعلاقة الدلالية بين المتعاطفين في تركيب العطف، وأن وثوق تلك العلاقة يجيز خرق هذا القيد. ففي الحديث عن أنواع العطف أعلاه تناولنا نوعًا من العطف يدعى العطف اللامتوازي حيث يرتبط المتعاطفان دلاليًا بعلاقة السببية أو علاقة الشرط والنتيجة كما رأينا في الجمل (56.أ، ب، ج). من هذه الجمل ترينا الجملة (56.ب) أن عنصرًا من عناصر المتعاطف الأول (الخارجي) في الجملة -هو عنصر الاستفهام 'يا فاكهة'- قد انتقل إلى خارج تركيب العطف الذي يضم العبارتين الجمليتين كما يمكن تمثيله في البنية (80).

(80). [ع حد يا فاكهة]ل [[ع ز تاكل [---]ل] و[ع ز ميصعد عندك السكر]]؟

إن هذه الجمل التي يكون تركيب العطف فيها من نوع العطف اللامتوازي تتيح لعنصر من عناصر أحد المتعاطفين الانتقال من تركيب العطف إلى خارجه. فالجملة (56.ب) ترينا استخلاص عنصر من المتعاطف الأول من تركيب العطف وانتقاله إلى خارجه. وعلى غرار ذلك، ترينا الجملة (81) انتقال عنصر من المتعاطف الثاني إلى خارج التركيب.

(81) المن رحت ذاك اليوم للمكتب وردت تشوف؟

ففي هذه الجملة نرى انتقال عنصر الاستفهام 'المن' من موقع مكمل الفعل 'تشوف' في المتعاطف الثاني إلى خارج التركيب كما في (81.أ)

---

(1) الحركة الجانبية للعناصر المتعاطفة يمكن كذلك أن نفترضها في جمل تراكيب التبعية المتشابكة Interwoven Dependency Constructions مثل(أ)، وهي جمل كانت مقبوليتها موضع شك لدى من سمعوها كما ذكرنا في مناقشة أوجه التشابه بين المتعاطفين.

يا كتاب ويا رسالة قرا محمد --- وكتبت عشتار---

ففي هذه الجملة تبنى (ع ز) 'يا رسالة كتبت عشتار' وتنقل العبارة الاستفهامية بحركة جانبية وتدمج مع 'و'. وتبنى ع ز 'يا كتاب قرا محمد ---' وتنقل العبارة الاستفهامية في حركة جانبية وتدمج مع 'و يا رسالة' لتكون لدينا 'يا كتاب ويا رسالة' ثم تدمج عبارتا الزمن ليكوِّنا تركيب عطف لعبارتي زمن وتدمج عبارة الاستفهام المتعاطفة مع عبارتي الزمن المتعاطفتين (Zhang, 2010, p.174).

(81) آ. [ع حد المن]ل [[ع ز رحت ذاك اليوم للمكتب] و[ع ز ردت تشوف [---] ل] ؟

إن الجملتين (56.ب) و(81) تشتركان في ارتباط العبارتين الجمليتين المتعاطفتين بعلاقة دلالية وثيقة تجعل من حصول الحدث الذي تحيل إليه العبارة الثانية أمرًا محتمًا بالرغم من حصول الحدث الذي تحيل إليه العبارة الأولى. وبعبارة أخرى، فإن العبارتين المتعاطفتين ترتبطان بعلاقة استثناء أو 'بالرغم من'. وهو ما يجعل العطف غير متواز، على خلاف الكثير من العبارات الجملية المتعاطفة التي لا ترتبط فيما بينها بهذه الصلة الوثيقة، والتي لا يجوز فيها استخلاص عنصر من أحد متعاطفيها إلى خارج تركيب العطف، كما رأينا أعلاه في حالات العطف المتوازي أو العرضي.

إلى جانب ما تناولته مناقشتنا من الاحتجاج بأن جواز أو عدم جواز حركة العنصر المتعاطف أو أحد مكوناته إلى خارج تركيب العطف يقوم على أسس دلالية، نظرت دراسات عديدة إلى القيود على هذه الحركة من وجهة نظر نحوية خالصة وقدمت تفسيرات لها وفقا لقيود عامة على حركة العناصر في البنية النحوية للعبارة الجملية، أو وفقًا لأسس عامة تسم المبادئ الحوسبية لتوليد البنية النحوية. وسنعرض بشكل موجز لاثنين منها.

فقد قدمت أودا (Oda, 2021) مقترحات لإرجاع قيد حركة العنصر المتعاطف إلى خارج تركيب العطف إلى قيود أعم حول حركة العناصر لا تختص بتركيب العطف لوحده. وتفترض أن قيد استخراج المتعاطف الخارجي من تركيب العطف يرتبط بكون تركيب العطف يتكون من إسقاط كـ (ع عطف) كما مر وصفه، ويعلوه إسقاط أعلى وظيفي، يمكن تمثيله بـ (ع عطف وظ). وهذا يعني أن (ع عطف)، لا تمثل –وفقًا لنظرية الأطوار– 'طوراً phase '، وبذلك، فإنها لا تمثل مرحلة تشكل مجالًا للتهجئة spell–out – أي: نقل البنية النحوية إلى مكوني المواجهة المنطقية والصوتية– بل إن الطور يتمثل في الإسقاط الأعلى الوظيفي. وضمن نظرية الأطوار يعمل مبدأ عدم النفاذ Impenetrability Condition القاضي بعدم السماح لعنصر ضمن إسقاط يمثل طورًا في البنية النحوية أن 'ينفذ' إلى خارج ذلك الطور إلا إذا كان في موضع رأس أو مخصص ذلك الإسقاط (Chomsky, 2000). ولأن 'ع عطف' لا تمثل طورًا حيث إنه تعلوها طبقة إسقاط وظيفي تمثل هي الطور، فإن المتعاطف هنا ليس في موضع

يسمح له بالحركة أو 'النفاذ' من الطور، أي: لن يمكنه أن ينتقل إلى خارج التركيب؛ لأنه ليس في موقع مخصص الإسقاط الأعلى الوظيفي.

وتفسر أودا تجاوز هذا القيد في بعض اللغات التي يمكن أن تسمح باستخلاص المتعاطف الخارجي إلى خارج تركيب العطف بأن بنية تركيب العطف فيها خالية من طبقة الإسقاط الوظيفي، وهو ما يجعل 'ع عطف' تشكل طورًا مما يمكن لمخصص هذه العبارة -أي المتعاطف الخارجي- أن يتنقل إلى خارجها. وهو ما نجده في لغات مثل البولندية واليابانية والروسية وغيرها.

أما بالنسبة إلى امتناع استخراج المتعاطف الداخلي (الثاني) من تركيب العطف إلى خارجه فتعزوه أودا إلى تأثير الاعتراض intervention الذي يمثله المتعاطف الخارجي أمام انتقال المتعاطف الداخلي إلى خارج التركيب وفق مقترح بوشكوفيچ Bošković (2018) الذي يقضي بأن وسم المتعاطفين بسمة 'العطف' الضرورية للمشاركة في التركيب سيقف ضد استخراج المتعاطف الثاني، حيث أن ذلك سيمثل خرقًا لمبدأ الأدنوية النسبية Relativized Minimality (Rizzi, 2004).

وفي تحليل أخر يعتمد كذلك على اشتراط تشابه المتعاطفات في كل سماتها الصنفية، وعلى إضفاء هذه السمة الصنفية على تركيب العطف، يفترض فورتني Fortuny (2024) أن انتقال أي متعاطف إلى خارج تركيب العطف سيعني أن هذا المتعاطف موسوم صنفيًا بسمة توجب هذا الانتقال كما هو الأمر حين يكون هذا المتعاطف عبارة استفهام مثلًا – أي: انه يحمل سمة [+ ميم]؛ إذ إن على هذه العبارة في هذه الحالة أن تنتقل إلى الطبقة العليا لبنية الجملة حيث يقع إسقاطا القوة أو البؤرة، لتحتل موضع مخصص تلك العبارة -وفقًا لعملية التطابق بين المسبار والهدف (Chomsky, 2000). غير أن هذا يعني كذلك أن تركيبا للعطف يجمع بين متعاطفين أحدهما موسوم بـ [+ ميم] وآخر هو المتعاطف الثاني- الذي يبقى داخل التركيب موسومًا بـ [- ميم] تركيبا غير صحيح لأن متعاطفيه غير متشابهين في إحدى سماتهما الصنفية.

أما حين يتشابه المتعاطفان في سماتهما الصنفية، وهو ما يعني كذلك اتسام كل تركيب العطف بهذه السمات، فإن الحركة لابد أن تشمل كل التركيب -أي كلا المتعاطفين- وليس واحدًا منهما – انطلاقًا من مبدأ الرابط الأصغر Minimal

link، المبني على مبدأ [أ- فوق-أ]، إذ إن إسقاط التركيب -أي ع عطف- أقرب إلى المسبار من أي من المتعاطفين. ويستنتج فورتني من استعراضه لحالات خرق قيد العطف أنها تنبع من مبدأ عام يحكم كل العمليات النحوية وهو مبدأ الجهد الأقل Least Effort Principle الذي طرحه چومسكي في (Chomsky, 1991, p.437). ويفترض هذا المبدأ أن العمليات النحوية لا تعمل بشكل فارغ، أي: إن العمليات النحوية تعمل فقط في حالة الحاجة إليها[1].

والاستثناء البارز لقيد تركيب العطف نجده في بعض تراكيب العطف التي تأتي نتيجة استخلاص للمتعاطفين أو لعنصر من كليهما. وأولى هذه التراكيب هي حالات الاستخلاص الشاملة across the board التي يبدو فيها أن عنصرًا قد استخلص إلى خارج تركيب العطف من كلا المتعاطفين. تقدم الجملة (82) مثالًا لهذه التراكيب.

(82) شنو اشترى محمد وقرا حسين؟

في هذه التراكيب ستكون هناك فجوة في كل من العبارتين الجمليتين المتعاطفتين. وفي (82) نجد الفجوتين تحتلان نفس الموقع النحوي، هو موقع المكمل للفعل كما في (82.أ)

(82) أ. شنو [اشترى محمد ---] و[قرا حسين ---]

وتتماثل هاتان الفجوتان في تأويلهما، وكذلك مع عبارة الاستفهام 'شنو' التي ترتبط الفجوتان بها والتي تتصدر الجملة كما في (82.ب) التي توضح هذا التماثل في التأويل.

(82) ب. شنوِ [اشترى محمد [---]ِ] و[قرا حسين [---]ِ]

تؤشر جمل مثل (82) إلى حركة عنصر الاستفهام إلى بداية الجملة (مخصص إسقاط البؤرة في الجزء الأعلى من العبارة الجملية). وسنفترض أن هذه الحركة قد

(1) وإلى نفس مبدأ تعاطف المتشابهات صنفيًا يعزى امتناع استخلاص عنصر من أحد المتعاطفين إلى خارج تركيب العطف. فهذه حركة دورية متتابعة ينتقل فيها العنصر إلى طرف عبارة المتعاطف، ثم إلى خارج تلك العبارة وبعدها إلى طرف عبارة العطف، ومن ثم إلى خارج التركيب، وهي ليس مسموحًا بها، إذ إن أول خطوة في هذه الحركة -إلى طرف العبارة- ستمحو السمة الصنفية لعبارة المتعاطف (ضمن مفهوم إعادة التسمية في Chomsky, 2013). وغياب السمة الصنفية من عبارة المتعاطف التي يتحرك منها عنصر، تجعل المتعاطفين غير متوازيين/ متشابهين صنفيًا ولن يكون ممكنا الجمع بينهما في تركيب عطف؛ إذ إن هذا سيخرق مبدأ تعاطف المتشابهات صنفيًا، وفق مقترح بوشكوفيج في هذا الشأن (Bošković, 2018).

جاءت من العبارة الجملية الأولى -أي المتعاطف الأول- بحيث تخلف فجوة هي نسخة من العنصر المنتقل. أما الفجوة في العبارة الجملية الثانية -أي المتعاطف الثاني- فهي ليست تكرارًا لعبارة الاستفهام، بل هي مضمر صفري (ضم) يعود على سابق هو عبارة الاستفهام المستخلصة من المتعاطف الأول وهو ما نمثله في (82.ج)[1].

(82) ج. شنو[ل] [اشترى محمد [شنو[ل]]] و[قرا حسين [ضم[ل]]]

إلى جانب هذه التراكيب هناك حالات أخرى للاستخلاص الشامل يتشابه فيها العنصران المستخلصان شكلًا ولكنهما لا يتماثلان في تأويلهما- أي: فيما ما يحيلان إليه، وهو ما نجده في جمل مثل (83).

(83) المن شاف محمد --- يوم الأربعاء وشاف حسين --- يوم الخميس

وفي مثل هذه التراكيب يمكن أن تكون العناصر المتشابهة شكلًا والمختلفة تأويلًا حالات دمج متكرر، وأن كلا منهما يرتفع إلى أعلى عبارته الجملية وتشطب النسخة المتكررة كما في (83.أ).

(83) أ. [[المن[ل]] شاف محمد [المن[ل]] يوم الأربعاء] و[[المن[ل]] شاف حسين [المن[ل]] يوم الخميس]]

وفي هذه الجملة ستكون هناك فجوة في الموضع الأصلي لدمج عبارة الاستفهام في العبارة الجملية الأولى بعد أن تنتقل عبارة الاستفهام إلى بداية العبارة وتكون هناك فجوة في موضع الدمج الأصلي لعبارة الاستفهام في العبارة الجملية الثانية بعد انتقالها إلى أول العبارة الجملية. وبالنظر لتكرار عبارة الاستفهام الثانية فستشطب، (وقد أشرت إلى موضع الفجوتين بوضع خط أسفل العبارة).

وشبيه هذه التراكيب نجد تراكيب العطف بين عبارتين استفهاميتين تتصدران العبارة الجملية كما في (84).

(84) شلون ووين صار الحادث؟

---

(1) تقدم زهانغ عددا من الحجج لتفنيد مقترحات أخرى قدمت لتحليل هذه التراكيب كانتقال عبارتي الاستفهام في المتعاطفين إلى بداية الجملة، أو اقتراح الحركة الجانبية للعنصر المشترك من المتعاطف الثاني على المتعاطف الأول ثم إلى بداية الجملة أو مقترح أن تكون عبارة الاستفهام عنصرا مشتركا في بنية كل من العبارتين الجمليتين المتعاطفتين (Zhang, 2023, p.50-51)

يقتصر قبول مثل هذه الجمل في عربية العراق على عبارات –ميم الاستفهامية المتعاطفة الظرفية وليست عبارات الموضوعات. ويمكن لنا أن نفترض هنا أن هذه الجملة تشتق كعبارتين جمليتين متعاطفتين كل منهما تحتوي على عبارة– ميم استفهامية قد انتقلت إلى موقع مخصص البؤرة في أعلى كل عبارة، ثم يجري حذف العبارة الجملية الأولى باستثناء عبارة–ميم الاستفهامية وسيؤدي ذلك إلى تجاور العبارتين–ميم الاستفهاميتين كما في (84.أ).

(84) أ. [شلون$_{ل}$ صار الحادث [---$_{ل}$]] و[وين$_{م}$ صار الحادث [---$_{م}$]]

وتزودنا جمل مثل (84.ب) التي تظهر فيها العبارتان الجمليتان المتعاطفتان بدليل على صحة هذه الافتراض.

(84) ب. شلون صار الحادث ووين صار الحادث؟

ويفترض تحليل آخر أن مثل هذه الجمل تنشأ كعبارة جملية واحدة فيها عبارتا– ميم استفهاميتان، وأن هاتين العبارتين تنتقلان في حركة جانبية– وفق ما اقترح في (Nunes, 2001, 2004) – وتشكلان تركيب عطف يتألف منهما، ثم ينتقل هذا التركيب إلى موقع مخصص عبارة البؤرة في أعلى العبارة الجملية الأصلية (Zhang, 2023, p.52–53 والمصادر المذكورة هناك). وهذا التحليل يستند، كما في الحالات السابقة إلى فكرة حركة العناصر المتعاطفة حركة جانبية.

وسواء افترضنا أن تراكيب حالات الاستخلاص الشاملة تأتي نتيجة حركة جانبية للعنصرين المستخلصين ودمجهما في عنصر واحد ومن ثم ضمهما إلى البنية الرئيسة للعبارة الجملية أم افترضنا نشوءهما في عبارتين جمليتين متعاطفتين وانتقال كل منهما إلى بداية عبارته الجملية ومن ثم حذف العبارة الجملية الأولى، فإنه من المهم ملاحظة سعة قبول هذه التراكيب مقارنة بتلك التي يرد فيها استخلاص عنصر واحد من أحد المتعاطفين والتي كما رأينا تخضع لوجود صلات دلالية وثيقة بين المتعاطفين كحالات العطف غير المتوازي[1].

(1) في نهاية هذه المناقشة لتركيب العطف يجدر بي التنويه إلى تركيب يتصل بصلة مع تركيب الموضوع المجزأ الذي تناولناه أعلاه، وهو تركيب المعية comitative construction في جمل مثل (أ، ب)، التي نجد فيها عبارة تتكون من 'ويا' تتبعها عبارة حد، وترتبط عبارة 'ويا' بعبارة حد أخرى، وتتسم فيها عبارتا الحد بنفس الصنف الدلالي، كالاسم الحي أو العاقل أو إلخ.

خاتمة

قدمت هذه الدراسة توصيفا لتركيب العطف في عربية العراق المحكية بمختلف جوانبه فنظرت في تعريف العطف واختلاف علاقة التوازي بين العناصر المتعاطفة عن علاقة التبعية التي تحكم العناصر في تراكيب أخرى، وكذلك عناصر العطف وأنواعه. ثم تناولت أطراف تركيب العطف وسماتها والتشابه الدلالي بينها إلى جانب تشابهها النحوي. وكذلك المقترحات المتعددة التي قدمت لتمثيل توارد المتعاطفات مع بعضها البعض في تركيب واحد وكذلك حركة هذه العناصر إلى خارج التركيب. وقد ركزت المناقشة على القيدين النحويين العامين اللذين يحكمان تركيب العطف هما قيد تماثل المتعاطفات صنفيًا وقيد تركيب العطف الذي يمنع حركة المتعاطفات أو مكوناتهما إلى خارج التركيب، وما قدم من تحليلات ومقترحات لدعم صحة هذين القيدين وتفسير حالات خرقهما الكثيرة. وقد وجد أن للعوامل الدلالية دور كبير في قبول تركيب العطف وفي السماح بخرق مبدأ التماثل الصنفي بين المتعاطفين؛ إذ يبدو أن هذا يعتمد بدرجة كبيرة على درجة ترابط المتعاطفين دلاليا وتشابههما في سماتهما الدلالية. أما قيد تركيب العطف، فقد اقترح أن عدم جواز حركة المتعاطفات أو عناصر منها إلى خارج التركيب ينبع من مبادئ نحوية عامة لا يختص بها تركيب

أ. حسين تراسل ويا عشتار

وقد تظهر هذه الجمل بحيث تكون فيها عبارتا الحد متعاطفتين في تركيب عطف كما في (ب) يعمل فاعلًا لفعل الجملة.

ب. حسين وعشتار تراسلوْ.

هذا التناوب بين تركيب العطف وتركيب 'المعية' نجده في أفعال تتسم بصيغة صرفية خاصة بالأحداث الجمعية، وهي صيغة [تفاعل] مثل تكاتب، تكاتل، تراسل، تلا گى، تواعد، إلخ، وتتسم كذلك بأنها مما يمكن أن ندعوه 'أفعالًا تبادلية reciprocal'. وفي هاتين الجملتين السابقتين ترد الأفعال في بنيتين مختلفتين وهي إما أن يكون فاعلها تركيب عطف من عبارتي حد متعاطفتين، أو أن يكون الفاعل إحدى عبارتي الحد المتعاطفتين، بينما تكون عبارة الحد الثانية مكملًا لأداة المعية 'ويا'. وهذه الجمل تشبه إلى حد بعيد تراكيب الموضوع المجزأ (محمد تزوج رند/ محمد ورند تزوجوا) التي نوقشت أعلاه، وقد اقترح أن يكون لها نفس منشأ تلك الجمل بعبارتين في تركيب عطف ومن ثم حركة إحداهما إلى خارج التركيب، مترافقا مع تغير عنصر العطف إلى 'ويا'، كما في (Zhang, 2010, p.146). إن استقصاء بنى تراكيب المعية وشروطها التوزيعية والقيود على الحركة فيها وكذلك الصلة بينها وبين تراكيب العطف سيأخذنا إلى خارج نطاق هذه الدراسة، ولذا فسنكتفي بهذه الملاحظة.

العطف، أو حتى مبادئ حوسبية عامة. غير أن العوامل الدلالية تتدخل هنا أيضا لتجيز قبول جمل يخرق فيها هذا القيد، كما في حالات الترابط الدلالي الوثيق كعلاقات الاستثناء والسببية وغيرها بين المتعاطفات، وتراكيب الموضوع المجزأ والواصف المشترك، وحالات الاستخلاص الشاملة.

المصادر والمراجع

- باقر، م. ج. (2023). *جوانب من نحو عربية العراق المحكية*. دار الشؤون الثقافية.

- Aoun, J., & Benmamoun, E. (1999). Further remarks on first conjunct agreement. Linguistic Inquiry, 30, 669-681.
- Bakir, M. (1999). Ordering principles in conjoined lexical pairs. Linguistic Research, 4, 9-33.
- Bošković, Ž. (2018). On the Coordinate Structure Constraint, Across-the-Board-movement, phases, and labeling. Manuscript, University of Connecticut, Storrs.
- Borsley, R. (1994). In defense of coordinate structures. Linguistic Analysis, 24, 218-246.
- Borsley, R. (2005). Against ConjP. Lingua, 115, 461-482.
- Bruening, B. (2023). Selectional Violations in Coordination. Linguistic Inquiry, 54, 1-45.
- Bruening, B., & Al Khalaf, E. (2020). Category mismatches in coordination revisited. Linguistic Inquiry, 51, 1-36.
- Camacho, J. (2003). The Syntax of Coordination. Dordrecht: Kluwer Academic Publishers.
- Chomsky, N. (1957). Syntactic Structures. The Hague: Mouton.
- Chomsky, N. (1965). Aspects of the Theory of Syntax. Cambridge, MA: MIT Press.

- Chomsky, N. (1995). The Minimalist Program. Cambridge, MA: MIT Press.
- Chomsky, N. (2005). Three factors in language design. Linguistic Inquiry, 36, 1-22.
- Chomsky, N. (2013). Problems of projection. Lingua, 130, 33-49.
- Chomsky, N. (2019). UCLA Lectures. University of California, Los Angeles. https://ling.auf.net/lingbuzz/005485
- Fortuny, J. (2024). Deducing the Coordinand Constraint. Linguistic Inquiry, 55, 219-253.
- Gazdar, G. (1981). Unbounded Dependencies and Coordinate Structure. Linguistic Inquiry, 12, 155-184.
- Gazdar, G., Klein, E., Pullum, G., & Sag, I. (1985). Generalized Phrase Structure Grammar. Oxford: Basil Blackwell.
- Gleitman, L. (1965). Coordinating Conjunctions in English. Language, 41, 260-293.
- Goldsmith, J. (1985). A principled exception to the Coordinate Structure Constraint. In Papers from the Twenty-First Annual Regional Meeting of the Chicago Linguistic Society (pp. 133-143). Chicago: CLS.
- Grosu, A. (1973). On the nonunitary nature of the Coordinate Structure Constraint. Linguistic Inquiry, 4, 88-92.
- Haspelmath, M. (2007). Coordination. In T. Shopen (Ed.), Language Typology and Syntactic Description (Vol. 2, pp. 1-51). Cambridge: Cambridge University Press.
- Heycock, C., & Zamparelli, R. (2003). Coordinated bare definites. Linguistic Inquiry, 34(3), 443-469.
- Huddleston, R., & Pullum, G. (2002). The Cambridge Grammar of the

English Language. Cambridge: Cambridge University Press.

- Huddleston, R., & Pullum, G. (2006). Coordination and subordination. In B. Aarts & A. McMahon (Eds.), The Handbook of English Linguistics (pp. 198-219). Oxford: Blackwell.
- Lakoff, G. (1986). Frame semantic control of the coordinate structure constraint. In A. Farley, P. Farley, & K. McCullough (Eds.), Chicago Linguistic Society 22, Part 2 (pp. 152-167). Chicago: CLS.
- Lakoff, G., & Peters, G. (1966). Phrasal conjunction and symmetric predicates. Mathematical Linguistics and Automatic Translation, Harvard Computation Laboratory Report No. NSF-17.
- Malkiel, Y. (1959). Studies in irreversible binomials. Lingua, 8, 113-160.
- McCawley, J. (1968). The role of semantics in grammar. In E. Bach & R. Harms (Eds.), Universals in Linguistic Theory (pp. 124-169). New York: Holt.
- Munn, A. (1987). Coordinate structure and X-bar theory. McGill Working Papers in Linguistics, 4(1), 121-140.
- Munn, A. (1993). Topics in the Syntax and Semantics of Coordinate Structures (Doctoral dissertation). University of Maryland.
- Napoli, D. (1993). Syntax: Theory and Problems. New York: Oxford University Press.
- Oda, H. (2021). Decomposing and deducing the Coordinate Structure Constraint. The Linguistic Review, 38(4), 605-644. https://doi.org/10.1515/tlr-2021-2077
- Patejuk, A., & Przepiórkowski, A. (2023). Category mismatches in coordination vindicated. Linguistic Inquiry, 54(2), 326-349.
- Rizzi, L. (2004). Locality and left periphery. In A. Belletti (Ed.),

Structures and Beyond (pp. 223-251). Oxford: Oxford University Press.

- Ross, J. (1967). Constraints on Variables in Syntax (Doctoral dissertation). MIT.
- Sag, I., Gazdar, G., Wasow, T., & Weisler, S. (1985). Coordination and how to distinguish categories. Natural Language and Linguistic Theory, 3, 117-171.
- Schachter, P. (1977). Constraints on coordination. Language, 53, 86-103.
- Schachter, P. (1985). Parts-of-speech systems. In T. Shopen (Ed.), Language Typology and Syntactic Description (Vol. 1, pp. 3-61). Cambridge: Cambridge University Press.
- Williams, E. (1978). Across-the-board rule application. Linguistic Inquiry, 9, 31-43.
- Zamparelli, R. (2019). Coordination. In P. Portner, C. Maienborn, & K. von Heusinger (Eds.), Semantics: Sentence and Information Structure (pp. 135-170). Berlin: Walter de Gruyter.
- Zhang, N. (2010). Coordination in Syntax. Cambridge: Cambridge University Press.
- Zhang, N. (2023). Coordinate Structures. Cambridge: Cambridge University Press.

Editor-in-Chief's Foreword

Launching a peer-reviewed journal in the field of linguistics may appear to be a bold undertaking, given the considerable time, effort, and material as well as moral investment it demands. Nevertheless, we have embraced this endeavor with strong hope that this research platform will emerge as a distinguished scholarly forum and a meeting point for researchers and scholars in linguistics and discourse analysis. It is envisioned as a multilingual venue that reflects cultural and intellectual diversity and fosters academic dialogue among researchers from around the world.

For decades, we have taken upon ourselves a firm commitment to support and engage in rigorous research. Linguist Journal comes as a natural extension of that mission, aiming to keep pace with the rapid scholarly and intellectual progress taking place in the field of modern linguistic studies.

We firmly believe that the quality of research begins with careful selection of topics, sound methodology, rigorous peer review, and adherence to internationally recognized academic publishing standards. Accordingly, the Journal adopts a meticulous review policy to ensure a level of scholarly excellence that meets the expectations of the academic community it addresses.

We would like to extend our sincere thanks to Prof. Dr. Leila Mounir, Dean of the Faculty of Arts and Humanities at Mohammed V University in Rabat, for her generous support and steadfast commitment to the continuity of the journal.

In conclusion, we warmly welcome all researchers and scholars along with their studies and contributions. We invite them to join this academic project and enrich it with their work. We look forward to Linguist Journal becoming a qualitative addition to the field of linguistic studies and a radiant scholarly beacon both in the Arab world and internationally.

May God grant us success

Editor-in-Chief
Prof. Hafid Ismaili Alaoui

Editorial of the Issue

Since the publication of its early issues, Al-Lissani Journal has demonstrated a clear distinction and a unique identity, which quickly earned it the attention and trust of readers, including linguists and researchers. It secured a foothold in the field of linguistic research both within Morocco and abroad, thanks to the depth, originality, and rigor of the studies it published contributions made by a number of renowned scholars.

Since the journal ceased publication after releasing the four issues of its first volume, researchers and interested parties from inside and outside Morocco have continued to inquire about it and expressed a strong desire to publish in it. This motivated us to prioritize the resumption of this respected academic platform, as part of a broader strategy aimed at advancing scientific research within our institution, by encouraging all purposeful initiatives.

Today, we are pleased to present this new issue of the Journal to readers, and we sincerely hope that the Journal continues with the same excellence that serves scientific research in general, and linguistic research. We aim to offer researchers valuable and innovative contributions in the field of linguistics—an area in which our institution has always held a pioneering role, both locally and in the Arab world.

I would like to express my gratitude to Professor Hafid I. Alaoui, the Journal's director and editor-in-chief, for his dedicated efforts and strong commitment to keeping the Journal under the umbrella of the Faculty of Letters and Human Sciences, Mohammed V University in Rabat. I also thank all members of the editorial board for their support of this outstanding academic project, and we hope for the Journal's continued publication and regularity.

Administrative Director

Prof. Laila MOUNIR

Acting Dean, Faculty of Letters and Human Sciences

TABEL OF CONTENTS

Editorial Of The Issue

Prof. Laila Mounir 10

Editor-in-Chief's Foreword

Prof. Hafid Ismaili Alaoui..... 11

Contexts Of The Reception Of Neo-Saussureanism

Prof. Mostafa Ghelfane..... 12

The «Historical» Present Tense As A Discursive Function

Prof. Mohamed Ghalim 35

Coordination In Spoken Iraqi Arabic

Prof. Murtadha J. Bakir 70

Indirect Speech Acts

Hisham Ibrahim Abdullla Al- Khalifa 122

Possible Worlds Within The Framework Of Narrative Semiotics

Prof. Ali Chabaane..... 152

Metaphors And Ideology

Dr. Said Bakkar 185

Some Aspects Of The Intertwined Nature Of Politics And Rhetoric

Dr. Abdelkader Mellouk 210

Teaching The Arabic Language To Chinese Students

Prof. Majdouline Mohammed Enahibi 234

Conceptual Scrutiny Of Discourseand Discourse Analysis

Dr. Saoudane Mohamed 253

The Wall Is A Symbolic Space For The Silent Semiotic And Psychological Studies In Models Of Graffiti In Jordan

Prof. Essa Odeh Barhouma 278

The Absurdity Of Translation

Prof. Hamza Al-Mozainy..... 381

Linguist اللساني
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat

Peer Reviewers for This Issue

- Abdul-latif Emad
- Achabaane Ali
- Ahmiani Laila
- Ahmiani Otman
- Akli Mustapha
- Al fkaiki Mahmood
- ALanati Waleed
- Albariqi Abdulrahman
- Bakkar Said
- Borieek Mahrous
- Boudraa Abderrahmane
- Debba Tayeb
- El Omari Abdelhak
- El-Achi Abdellah
- Enahibi Majdouline
- Harb Majed
- Ismaili Alaoui Moulay Mhamed
- Jahfa Abdelmajid
- Mellouk Abdelkader
- Sahbi Baazaoui Mohamed
- Taifi Bernoussi Hasbiya
- Wahidi Mohamed

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Mohamed Belahcen: Assistant professor of comparative linguistics at the Higher School of Education, Abdelmalek Essaâdi University, in Tetouan, Morocco. He earned his PhD in linguistics from the Faculty of Languages, Literature, and Arts at Ibn Tofail University, Kenitra, Morocco, in 2024. His research focuses on theoretical linguistics, particularly the syntax of the Arabic language and its current issues within a comparative framework. His current work centers on developing a syntactic map of adjuncts in Arabic.

Mohamed Ghalim: is Professor of Linguistics in ''Linguistics, Language Planning and Terminology Laboratory'', Institute for the Study and Research on Arabization, Mohammed V University, Morocco. Prof Ghalim received his PhD degree in Linguistics (1997) from Hassan II-Mohammedia University. His research interests include: Comparative Linguistics, Cognitive Linguistics, Philosophy of Language and Applied Linguistics.

Mohamed Saoudane: is a researcher in linguistics and discourse analysis. He is affiliated with the Laboratory of Didactics, Languages, Media, and Dramaturgy at the Faculty of Languages, Arts and Humanities –Ibn Tofail University, as well as the Laboratory of Educational Thought and Teaching Methods at the Regional Center for Education and Training– Souss-Massa. He completed his doctoral dissertation on language policy through the lens of critical discourse analysis. His research interests lie in sociolinguistics, translation, discourse analysis, and critical discourse studies.

Mostapha Ghelfane: is a professor of linguistics in the Department of Arabic Language and Literature at the Faculty of Letters and Human Sciences, Ain Chock, Casablanca, Kingdom of Morocco. He holds a Third Cycle Doctorate from Paris 7 University (1980), France, and a State Doctorate from Hassan II University, Ain Chock, Casablanca, obtained in 1991. His research interests focus on general linguistics—including modern linguistic theories, their methods, theoretical and procedural foundations, and their epistemological and technical transformations—as well as Arabic linguistics, exploring its foundations, sources, trends, concepts, and terminology.

Murtadha Bakir: is a professor of linguistics. He He obtained his PhD in linguistics from Indiana University in the United States and has taught at several universities, most notably Indiana University, Dhofar University, and the University of Jordan. He has authored and translated significant linguistic works that have contributed to enriching linguistic research in Arab culture.

Said Bakkar: is an Associate Professor of Discourse Analysis in the Department of Applied Foreign Languages at Smara multidisciplinary College, Ibn Zohr University. He earned his PhD degree in Political Discourse Analysis (2020) from Ibn Zohr University and has published many books, studies, and articles in his field of work. His research interests include critical discourse analysis, critical linguistics, systemic functional linguistics, conceptual metaphors, social semiotics, and multimodality.

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Abdelkader Mellouk: Associate Professor of Philosophy and Discourse Analysis in the Culture and Society Department, Faculty of Languages, Arts and Humanities, Ibn Zohr University, Agadir, Kingdom of Morocco. He obtained a PhD in Linguistics from Abdelmalek Essaâdi University in Tetouan, Morocco, in 2016, and a PhD in Philosophy from Ibn Tofail University, in Kenitra, Morocco, in 2022. His research interests include argumentation, Islamic philosophy, and contemporary philosophy.

Ali Chabaane: is a Full Professor specializing in Arabic language and literature, with a focus on discourse analysis, modern critical approaches, and translation theories. He earned his bachelor's degree in Arabic language and literature from the Faculty of Arts in Manouba, Tunisia, and a PhD in Discourse Analysis and Modern Criticism from the same university. He served as an assistant professor at Imam Abdulrahman bin Faisal University in Saudi Arabia, associate professor at the University of Kairouan in Tunisia, and is currently a professor at the College of Arts at Al Wasl University in Dubai, United Arab Emirates.

Essa Odeh Barhouma: Professor of (Applied Linguistics) in (the Department of Arabic Language and Literature) (at the Faculty of Arts) at The Hashemite University in (The Hashemite Kingdom of Jordan). He holds a Ph.D. degree in Sociolinguistics from The University of Jordan, Amman, The Hashemite Kingdom of Jordan, in 2001 AD. His research interests revolve around linguistics, discourse analysis, and teaching the language to native and non-native speakers.

Hamza Al-Mozainy: is a professor of linguistics at King Saud University in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. He holds a PhD from the University of Texas at Austin, USA. His most prominent contributions have been in the field of translation, particularly the translation of Noam Chomsky's works.

Hisham Ibrahim Abdullah Al-Khalifa: is an Iraqi researcher and academic, regarded as one of the pioneers in the field of pragmatics and linguistics in the Arab world. He was born in Iraq and completed his postgraduate studies in the United Kingdom. His scholarly contributions focus on modern linguistic theories and linguistic inquiries within the Arab and Islamic heritage. He named his academic project "Establishing the origin rooting", through which he sought to connect modern linguistic theories with their foundations in the Arab and Islamic tradition.

Majdouline Enahibi: is a Full Professor at the Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, in the Department of Language Didactics. She earned her PhD from the Faculty of Arts and Humanities in Rabat 1999, specializing in comparative research in Arabic linguistics. She has conducted research and studies in the fields of phonetics, morphology, and lexicography. Currently, she is focused on applied linguistics, especially regarding the teaching of Arabic as a foreign language. She supervises national and international projects in this field and has published articles and books in the same specialty. She is currently the coordinator of the master's program in Arabic Language Curricula Design and Educational Technology at the Faculty of Educational Sciences.

RULES OF PUBLISHING

Citation Style:

- The journal follows the APA (American Psychological Association) 7th edition citation style.
- Full citation guidelines are available on the journal's website or the APA website.

Other requirements for publication:

- If the article is a translation, include the original text with full citation.
- Abstracts in Arabic and English, each between 250 and 300 words.
- A list of 5 to 7 keywords.
- A brief biography of the author (no more than 200 words) in Arabic and English.
- The author's detailed CV.

Publishing Procedure:

- All materials must be submitted via the journal's website (Submit Publication Request).
- Authors will receive confirmation once their submission meets the requirements.
- The journal will notify the author within 10 days whether the submission is formally accepted or rejected and whether it will proceed to peer review.
- Submissions that meet the publishing criteria are sent for blind peer review.
- Authors are informed of the review outcome (acceptance or rejection) within one month of confirmation.
- If rejected, the journal is not obligated to provide reasons.
- If reviewers request revisions, the author will be notified and must make the changes within the specified deadline.
- Authors must ensure their texts are properly edited and proofread according to international academic standards.
- The journal reserves the right to republish the article in any beneficial format, with notification to the author.
- Once a submission is accepted for final publication, it cannot be published elsewhere.
- Authors may republish their work one year after its original publication, with notification to the journal.
- The journal does not offer financial compensation for published materials and does not charge for publication.

Disclaimer:

- Published articles do not reflect the opinion of the journal.
- The author is solely legally responsible for their work.

Submission Emails:

Submit papers via the journal's website (Submit Publication Request):

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website:
https://linguist.ma

RULES OF PUBLISHING

Linguist is:

- A peer-reviewed international scientific quarterly journal specialized in linguistics.
- The journal accepts submissions in Arabic, English, French, Italian, German, Spanish, and Portuguese.
- The journal accepts original research, translations, and reviews, provided that translated studies or books are of significant importance.

Journal Mission:

- Contribute to the dissemination of scholarly linguistic culture.
- Advance linguistic research within Arabic culture.
- Keep up with current linguistic research developments and epistemological shifts.
- Inform researchers and interested readers about the most important publications in the field of linguistics.
- Promote interdisciplinary dialogue by focusing on cross-disciplinary linguistic studies.

Journal Focus:

- Publishes serious research and studies in the field of linguistics.
- Strives to keep up with global developments in linguistic research through translations of studies published in top international linguistic journals.
- Encourages discussion on contemporary linguistic issues.

Specificity and Uniqueness:

- The journal publishes original papers that have not been previously published or submitted elsewhere.
- Submitted materials must relate to linguistics, whether theoretical, applied, or translated research.
- Research must adhere to recognized academic standards.
- Submissions must comply with the publishing guidelines detailed on the journal›s website.
- Word count should be between 5,000 and 9,000 words, including appendices.

Conditions for publication

- The journal publishes reviews of recent publications, whether translated into Arabic or not.
- Basic conditions for book reviews include:
  - The book must fall within the journal›s scope.
  - Selection of the book must be based on objective criteria: importance, academic value, contribution to knowledge, and benefit of reviewing.
  - The book must have been published within the last five years.
- Reviews must include:
  - Book title, author, chapters, number of pages, publishing house, and publication date.
  - A brief introduction to the author and translator (if applicable).
  - Overview of key elements: objectives, content, sources, methodology, and structure.
  - Thorough analysis of the book›s content, highlighting main ideas and themes, using critical tools and comparative methodology.
  - Review length should be between 2,000 and 3,000 words. Reviews up to 4,000 words are accepted if they focus on deep analysis and comparison.

اللسانيinguist
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities Mohammed V University of Rabat

Managing Director
Pr. Mounir Laila
Dean on the Faculty of Letters and Human Sciences Rabat

Responsible Director and Editor-in- Chief
Pr. Hafid Ismaili Alaoui

Consulting Board

Prof. Abdelmajid Jahfa (Morocco)
Prof. Abderrahmane Boudraa (Morocco)
Prof. Abderrazak Bannour (Tunisia)
Prof. Ahmed Alaoui (Morocco)
Prof. Ahmed Moutaouakil (Morocco)
Prof. Ezzeddine Majdoub (Tunisia)
Prof. Hamza Al-Mozainy (Saudi Arabia)
Prof. Hassan Ali Hamzé (Lebanon/Qatar)
Prof. Hisham Ibrahim Abdulla Al-Khalifa (Iraq)
Prof. Mbarek Hanoun (Morocco)
Prof. Michel Zakaria (Lebanon)
Prof. Mohamed Ghalim (Morocco)
Prof. Mohammad Alabd (Egypt)
Prof. Mohammed Rahhali (Morocco)
Prof. Mostafa Ghelfane (Morocco)
Prof. Murtadha J. Bakir (Iraq)
Prof. Saad Maslouh (Kuwait/Egypt)
Prof. Salah Belaïd (Algeria)

Editorial Team

AbdalRahman Teama Hassan (Sultan Qaboos University, Oman)
Abdellatif Tahiri (Mohammed V University, Morocco)
Abdulrahman Hassan Albariqi (King Khalid University, Saudi Arabia)
Amira Ghenim (University of Tunis, Tunisia)
Aqeel Hamed Alzammai Alshammari (Qassim University, Saudi Arabia)
Azeddine Ettahri (Mohammed V University, Morocco)
Azza Shbl Mohamed Abouelela (Cairo University, Egypt/ Osaka University, Japan)
Eiman Mohammed Mustafawi (Qatar University, Qatar)
Emad Zapin (United Arab Emirates University, UAE)
Essa Odeh Barhouma (The Hashemite University, Jordan)
Habiba Naciri (Mohammed V University, Morocco)
Hassan Khamis Elmalkh (Al Qasimia University, UAE)
Karim Bensoukas (Mohammed V University, Morocco)
Khalid Lachheb (New York City University, USA)
Laila Mounir (Mohammed V University, Morocco)
Mahrous Borieek (Qatar University, Qatar)
Mohamed Sahbi Baazaoui (Al Wasl University, UAE)
Mohammed Derouiche (Mohammed V University, Morocco)
Mourad Eddakamer (Mohammed V University, Morocco)
Muurtadha Jabbar Kadhim (University of Kufa, Iraq)
Nohma Ben Ayad (Mohammed V University, Morocco)
Nourddine Amrous (Mohammed V University, Morocco)
Otman Ahmiani (Mohammed V University, Morocco)
Ouafaa Qaddioui (Mohammed V University, Morocco)
Rachida Lalaoui Kamal (Mohamed V University, Morocco)
Redoine Hasbane (Mohammed V University, Morocco)
Sane Yagi (Sharjah University, UAE)
Waleed Alanati (UNRWA University, Jordan)

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information,visit the journal's website
https://linguist.ma

اللساني Linguist

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities

Mohammed V University of Rabat - Morocco

Volume (2) - Issue (3) - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

E-mail Address

linguist@linguist.ma

linguistflshr@gmail.com

Journal's Website

https://linguist.ma

جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

اللساني Linguist

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat - Morocco

Volume (2) - Issue (3)
2025

www.the-linguist.com

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586